

تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية

على وفق مهارات التحليل الأدبي

م.د: عبدالله جميل منحي

مُلخَصُ البَحْثِ:

يرمي هذا البحث (تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي) على وفق مهارات التحليل الأدبي). استعمل الباحث المنهج الوصفي منهجاً لبحثه، وطريقة تحليل المحتوى طريقة لتحقيق هدفه، وقد شمل مجتمع البحث وعينته أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي)، التي تضمنت (116) سؤالاً في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، و(141) سؤالاً في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي.

وبعد اطلاع الباحث على المصادر الخاصة بموضوع بحثه، أعد قائمة بمهارات التحليل الأدبي، التي تضمنت ست مهارات رئيسية، يندرج تحت كل واحدة منها عدد من المهارات الفرعية، التي بلغت (39) مهارة فرعية، تأكد الباحث من صدقها من طريق عرضها على عدد من المحكمين و المتخصصين في مجالات: الأدب، واللغة العربية، ومناهجها، وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، بعد ذلك حلل الباحث أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي) على وفق هذه القائمة، ثم استخرج ثبات التحليل بطريقة الاتفاق عبر الزمن، و باستعمال معادلة (G.Cooper)، بلغ معامل الثبات في كتاب الخامس الأدبي (85,15%)، و معامل الثبات في كتاب السادس الأدبي (81,12%).

اعتمد الباحث التكرار وحده للتعداد، وبعد اكتمال عملية التحليل، وبوساطة استعمال النسب المئوية و الميزان الخماسي لمعرفة وزن كل مهارة، أظهرت نتائج البحث انخفاض مستوى مهارات التحليل الأدبي في أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي) كلها، فهي تتأرجح بين المستويين الضعيف والمتوسط، ولا تتعدى هذين المستويين مطلقاً.

وفي ضوء ذلك استتج الباحث: إن أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية لا تخرج عن دائرة التذكر، وحشو المعلومات، إذ لا توجد قاعدة علمية موحدة مبنية على مهارات التحليل الأدبي في اختيار تلك الأسئلة، ومن ثم فإن هذه الأسئلة لا تنمي مهارات التحليل الأدبي بنحو فعال.

و بناءً على ذلك أوصى الباحث بعدة توصيات منها:

- 1- إيجاد منهج علمي منظم وذي جدوى لاختيار أسئلة المناقشة، تُراعى فيه مهارات التحليل الأدبي بوصفها هدفاً رئيساً من أهداف تدريس المادة.
 - 2- الإفادة من قائمة مهارات التحليل الأدبي الواردة في هذا البحث، ومراجعتها سواءً في تأليف كتب الأدب والنصوص، واختيار محتواها وأسئلتها، أو في تدريسها.
 - 3- التقليل من الموضوعات المتعلقة بتاريخ الأدب، والحقائق التاريخية والحياتية للأدباء، و التوسع في الموضوعات ذات المسحة الفنية والجمالية.
- واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية على وفق معايير ومهارات أخرى، كمهارات التدوق الأدبي، أو مناهج التحليل الأدبي، وسواها.
- الكلمات المفتاحية: (التقويم، أسئلة المناقشة، كتب الأدب والنصوص، مهارات التحليل الأدبي)

Research Summary:

The researcher used the descriptive as a method for his research , and the method of analyzing the content method to achieve his goal. The research community and his sample included question of discussion in the literature and texts books for the preparatory stage(literary section) ,which included (116)questions in the literature and texts books for the fifth literary ,

and (141) questions in the literature and texts books for sixth literary.

After the researcher acquainted with the sources of the subjects . Prepare a list of literary analysis skills ,that included six main skills . Each of them has a number of sub-skills , that have reached (39) sub-skills. The researcher is sure to believe it by presenting it to a number of arbitrators and specialist in the curriculum of literature and Arabic language curricula and teaching methods of teaching , measurement and evaluation . After that the researcher analyzed the questions discussed in the literature and texts books for the preparatory stage(literary section) , all based on those skills .He then extracted the stability of the analysis in a way that agreed over time , and using equation (G. cooper). The coefficient of stability in the fifth literary (85, 15) , and for sixth literary reached (81, 12. (

The researcher has a adopted the repetition unit of the census. After the completion of the analysis process and using the percentages and the five -year balance to determine the weight of each skill. The results of the research showed a low level of literary analysis skills in the question of discussion in the literature and texts books of the preparatory stage (literary section) . They

oscillate between the weak and medium levels and never exceed these two levels.

Accordingly , the researcher concluded that the questions of the discussion in the literature and texts books for the preparatory stage do not get out of the circle of remembering and stuffing information filling . There is no unified scientific base built on skills based on the skills of literary analysis in the selection of those questions and then these questions do not develop the skills of literary analysis effective.

The researcher recommended several recommendations:

-1To find a systematic and useful scientific approach to the selection of questions of discussion , taking into account the skills of literary analysis as a main objective of teaching the subject.

-2The benefit from the list of literary analysis skills contained in this research and take into account both in the composition of literature and texts and choose the content and questions or in teaching.

-3Minimize the topics related to the history of literature and the historical and biographical facts of the writer and the expansion of subjects with a professional and aesthetic touch.

In addition to this research the researcher proposed to evaluate the questions of discussion in the literature and

texts books for the preparatory stage according to the basis of other skills and standards such as literary taste skills or methods of literary analysis and others.

Keywords ((Evaluation , Discussion , questions , literature and texts books , literary analysis skills))

مُشكلةُ البَحْثِ :

تُعَدُّ ((تَمِيَّةُ الذَّوْقِ الأَدَبِيِّ، والوَصُولُ بِالطَّلِبَةِ لِإِدْرَاكِ مَنَاحِي الجَمَالِ والتَّسَاقُ فِي النُّصُوصِ الأَدَبِيَّةِ، وتَعْرِيفُهُمْ مَصَادِرَ هَذَا الجَمَالِ، وتَدْرِيبُهُمْ عَلَى تَحْلِيلِ النُّصُوصِ وتَدَوُّقِهَا)) (وزارة التربية: 2013م: 30)، أُخِذَ أَهَمُّ أَهْدَافِ تَدْرِيسِ الأَدَبِ والنُّصُوصِ فِي العِرَاقِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهَمَّهَا عَلَى الإِطْلَاقِ.

وَيَعمَلُ النُّظْرُ فِي مَضمُونِ هَذَا الهَدَفِ، وتَقْوِيمِ واقِعِ هَذِهِ المَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ مُحتَوَى، وتَدْرِيسًا، وتَقْوِيمًا فِي ضَوئِهِ، نَلحَظُ بَعْدًا صَرِيحًا بَيْنَهُمَا.

فَمَا زَالَ ((الضَّعْفُ واضِحًا عَلَى مُستَوَى التَّعْلِيمِ العامِّ، والمُتَقَدِّمِ، والعَالِي، فِي مَظْهَرِ الشَّرْحِ الأَدَبِيِّ، وَتَحْلِيلِ جَمَالِيَّاتِ النُّصُوصِ مِنْ حَيْثُ المَصَامِينُ والأَشْكَالُ)) (جبران: 2013م: 3)، ((وَاسْتِخْرَاجِ الصُّورِ البَيَانِيَّةِ، واللُّغَةِ، والأَسْلُوبِ، والاقْتِصَارُ عَلَى ذِكْرِ المَعَانِي،...، وَبعضِ الأَسْئَلَةِ التَّقْيِيمِيَّةِ)) (فضيلة: 2016م: 8)، الَّتِي لا تَتَعَدَّى أَنْ تَكُونَ أَسْئَلَةً تَقْلِيدِيَّةً لا تُشِيرُ التَّفْكِيرَ، وَلا تَخْرُجُ عَن دَائِرَةِ التَّدْكَرِ، فَمِنَ النَّادِرِ أَنْ نَجِدَ أَسْئَلَةً تَفْكِيرِيَّةً تُنمِّي مَهَارَاتِ التَّفْسِيرِ، وَالتَّحْلِيلِ، وَالمُقَارَنَةِ، وَالاسْتِنَاجِ. (الخزرجي: 2004م: 3)

فَضلاً عَن أَنَّنَا لَمْ نَتَخَلَّصْ بَعْدُ مِنْ شَوَائِبِ الدَّائِيَّةِ، وَالمُعَالَاةِ فِي التَّنْظِيرِ، وَالإِلْحَاحِ فِي مَوْضُوعِ تَقْسِيمَاتِ العُصُورِ التَّارِيخِيَّةِ لِلأَدَبِ، وَاجْتِرَارِ الأَجْنَاسِ وَالفُنُونِ الأَدَبِيَّةِ نَفْسِهَا، وَالارْتِهَانِ بِمَنَاحِجِ تَحْلِيلِيَّةٍ قَاصِرَةٍ عَن كَشْفِ حَبَايَا النُّصُوصِ الأَدَبِيَّةِ وَجَمَالِيَّاتِهَا الفَنِيَّةِ؛ مَا تَرْتَبُ عَلَيْهِ تَعَثُّراً بِيَدَاغُوجِيًّا عَلَى مُستَوَى تَوْصِيلِهَا، وَتَبْلِيغِهَا، وَتَدَوُّقِهَا.

وَتَمَّةً وَنَافِةً حَقِيقِيًّا بَيْنَ هَذِهِ الوَقَائِعِ، وَدِرَاسَاتِ مَحَلِيَّةٍ كَثِيرَةٍ أَثَبَّتْ وَجُودَهَا، وَأدْرَكَتْ أَبْعَادَهَا، وَمِنْهَا: دِرَاسَتَا (العائِيَّة: 2001م)، وَ(حسين: 2014م)، اللَّتَانِ نَسْتَبِطُ مِنْ طَرِيقِ تَأْمُلِ

تَضَاعِفُهُمَا، أَنَّ مُحْتَوَى الْأَدَبِ مَا فَتَى يُرَكِّزُ عَلَى إِجْرَاءَاتِ تَلْقِينِيَّةٍ، غَايَتُهَا الرَّئِيسَةُ الْحِفْظُ مِنْ دُونَ أَنْ تَبْلُغَ كُلَّ مَا فِي النَّصِّ الْمُدْرُوسِ مِنْ مُرَكَّبَاتِ لِسَانِيَّةٍ وَجَمَالِيَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ. وَيُرَاوِدُ الْبَاحِثَ اعْتِقَادُ مَفَادُهُ، أَنَّهُ يُمْكِنُ أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي مُحْتَوَى الْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ بَعْدَ نِهَائِيَّةِ كُلِّ دَرَسٍ أَنْ تُؤَدِّيَ دَوْرًا مُهِمًّا فِي التَّقْلِيلِ مِنْ حِدَّةِ تِلْكَ الْإِشْكَالَاتِ السَّابِقَةِ، بِوَصْفِهَا خَارِطَةَ طَرِيقِ تُمْكُنِ الْمُتَعَلِّمِ مِنْ تَحْدِيدِ الْبِدَائِيَّةِ وَالنَّهَائِيَّةِ فِي دِرَاسَةِ النَّصِّ وَتَحْلِيلِهِ، وَإِعَانَتِهِ عَلَى كَشْفِ خَبَايَاهِ عَلَى مُخْتَلَفِ الْمُسْتَوِيَاتِ، وَتَحْدِيدِ عَنَاصِرِهِ الْفَنِيَّةِ، وَ مَوَاطِنِ الْجَمَالِ، وَالذُّوقِ فِي الْأَلْفَاطِ، وَالْأَفْكَارِ، وَالْعَاطِفَةِ، وَالصُّورِ الْفَنِيَّةِ، وَالْمُوسِيقَى فِيهِ، وَمُسَاءَلَةِ الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ وَتَفْكِيكِ دَوَالِّهِمَا، وَالْبَحْثِ عَنِ وَطَائِفِ الْأَسَالِيبِ، وَمَقَاصِدِ التَّعْبِيرِ؛ لَعَلَّ الْمُتَعَلِّمَ، وَبِتَكَرُّرِ الْمُمَارَسَةِ وَالْمِرَاقِ، يَتَأَثَّرُ بِتِلْكَ النَّصُوصِ الْمُدْرُوسَةِ فَيُنْتِجُ عَلَى غِرَارِهَا، أَوْ يُبَدِّعُ بِنَقْدِهَا وَتَذْوِقِهَا.

وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ تَتَبَلَّوْرُ مُشْكَلَةُ هَذَا الْبَحْثِ مُتَمَثِّلَةً فِي السُّؤَالِ الْآتِي: ((هَلْ تَتَوَافَرُ مَهَارَاتُ التَّحْلِيلِ الْأَدَبِيِّ فِي أَسْئَلَةِ الْمُنَاقَشَةِ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ لِلْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ (الْفَرْغِ الْأَدَبِيِّ) فِي الْعِرَاقِ؟)).
أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ:

إِنَّ رَسْمَ الْخُطُوطِ الْإِلَازِمَةِ لِلتَّطْوِيرِ فِي ضَوْءِ الْأَهْدَافِ الْمَنْشُودَةِ، يَعْتَمِدُ بِالْأَسَاسِ عَلَى زَكَنِ رَيْسٍ مِنْ أَرْكَانِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَهُوَ التَّقْوِيمُ؛ كَوْنُهُ يَسْبِقُهَا وَيُلَازِمُهَا وَيَتَابِعُهَا مِنْ أَجْلِ دِرَاسَةِ وَاقِعِهَا، وَبَحْثِ مُشْكَالَاتِهَا (طعيمة ومحمد: 2000م: 79)، وَمِنْ طَرِيقِهِ نَحْكُمُ عَلَى مَدَى النَّجَاحِ أَوْ الْإِخْفَاقِ فِي تَحْقِيقِ تِلْكَ الْأَهْدَافِ، وَنَتَعَرَّفُ مَوَاطِنَ الْقُوَّةِ لِنَعْرَظِهَا، وَمَوَاطِنَ الضَّعْفِ لِنُعَدِّلُهَا وَنُصَحِّحَهَا. (عبد الموجود وآخرون: 1981م: 157)

وَتَشْمَلُ عَمَلِيَّةُ التَّقْوِيمِ الْعَنَاصِرَ الْبَشَرِيَّةَ كَالطَّلِبَةِ، وَالْمُدْرِسِينَ، وَالْإِدَارَةَ الْمُدْرِسِيَّةَ وَغَيْرِهَا، فَضْلًا عَنِ الْعَنَاصِرِ الْمَادِيَّةِ غَيْرِ الْبَشَرِيَّةِ، كَالْأَهْدَافِ التَّرْبُويَّةِ، وَطَرَائِقِ التَّدْرِيسِ، وَالْكُتُبِ الْمُدْرِسِيَّةِ، وَسَوَاهَا مِنَ الْعَنَاصِرِ الْآخَرَ. (الشبلي: 1984م: 51)
وَتُعَدُّ عَمَلِيَّةُ تَقْوِيمِ الْكِتَابِ الْمُدْرِسِيِّ، هِيَ الْعَمَلِيَّةُ الْأَهْمُ مِنْ بَيْنِ عَمَلِيَّاتِ التَّقْوِيمِ الْمُتَعَدَّدَةِ، وَتَأْتِي أَهْمِيَّتُهَا مِنَ الْمَكَانَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتِي يَحْتَلُّهَا الْكِتَابُ الْمُدْرِسِيُّ مُقَارَنَةً بِعَنَاصِرِ الْمَنْهَجِ الْآخَرَ (الاستاذ: 2006م: 3)، فَهُوَ الصُّورَةُ التَّنْفِيدِيَّةُ لِلْمَنْهَجِ، الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى إِخْرَاجِ الْأَنْمَاطِ

المُختلفة من الموضوعات والبناءات والصياغات؛ كي يتسنى لها تحقيق مرامي المنهاج الدينيّة، والعلميّة، والوطنية، والاجتماعية، والسلوكية والعصرية (الصالح: 1999م: 126)، فضلاً عن هيكلته للتعليم وتنظيمه إياه تنظيمًا بيداغوجيًا على وفق المستوى المعرفي والعقلي للمتعلمين؛ ما يثري معارفهم وخبراتهم، ويضيف له قدرًا مميّزًا من ثقافة مجتمعهم والمجتمعات الأخر بشيءٍ من التحكّم والتدبّر. (الجيلالي: 2014م: 199)

ويعتقد الباحث أن لا شيء يثري معارف المتعلمين وخبراتهم، ويكون مصداقًا حقيقيًا لثقافة المجتمعات وزقيها المعرفي أكثر من كُتب الأدب والنصوص، ((فالأدب في الأمة كتاب حياتها الذي يُبصر ما يجري في كُلى دروبها، وما تمازج به حضارتها ونهضتها، أو تأخرها وانحطاطها، وما يعترض طريقها من مشكلات، ويستهوئها من آمال، ويستدمي قلوب أهلها من آلام، ولا يتحدّد دوره بتصوير الواقع فحسب، وإنما يستشرف آمال الغد، ويستشرف إشراقات المستقبل، فيجسّد طموحات الناس، مُحاولًا أن يتخطى العقبات، وأن يُمرّق سُجوف اليأس، ويُدّد ضباب التفاعس الذي يُخيم على دُرُوب الأمة في مسيرتها الطويلة)).

(قورة: 1972م: 215) أمّا في المجال التربوي فيحظى الأدب بأهمية استثنائية من بين فروع اللغة العربية الأخر؛ بسبب أثره الفعّال في توسيع فكر الأجيال، ونظرتهم للحياة، ما يزيد من فهمهم للعلاقات بين ظواهرها، والسُّمو بعواطفهم، والاستيصار بقيم المجتمع ومشكلاته، زيادةً على تهذيب ميولهم، وصقل أذواقهم، وتنمية القدرة على الفهم، والحكم، والموازنة، والتقدّم، والتفاعل مع المقرؤ. (السيد: 1985م: 168)

ولا يُمكن لنا أن نتفاعل مع النصّ الأدبي المقرؤ سواءً أكان شعريًا أم نثريًا، ونعي مضامينه بنحوٍ متكاملٍ من دون تحليله وتفسيره؛ فالتحليل هو المدخل الأساسي لعملية فهم النصّ واستيعابه؛ وإدراك عناصره الأساسية، فضلاً عن استدلال العلاقات بين علاماته وزموره، وصولاً إلى المضمون والدلالات الكامنة في عمق النصّ نفسه. (الحجايا: 2005م: 30)

والتحليل الأدبي هو الوسيلة الرئيسة في تحقيق أهمّ أهداف تدريس الأدب وهو التذوق الأدبي، وإدراك أثر كلّ جزئية في جمال الفكرة والإحساس، ولا سيّما إذا كانت عملية التحليل مستوعبةً لكلّ عناصر النصّ الأدبي الجمالية، والعقلية، والوجدانية، مُتمثلةً بالبناء الفني، والألفاظ، والصُّور، والتراكيب، والمعاني، والإيقاع الموسيقي، والحالة النفسية التي يُعبّر عنها النصّ. (القحطاني: 1431هـ: 64) وعطفاً على تلك المعطيات التي بانّت فيها أهمية

التحليل الأدبي، وضرورة امتلاك مهاراته، ولا سيما إذا كان مُعتمداً على العناصر الفنية للنصوص؛ ارتأى الباحث تقويم كُتب الأدب والنصوص على وفقها؛ إيماناً منه بجدوى عملية التقويم، لأنها الوسيلة التي تجعلنا نفقُ على أرضية صلبة؛ بما تُوافِرُ لنا من بيانات ومعلومات تُمكننا من إجراء عملية التغيير والتطوير، ببصيرة وإتقان؛ بما يُحقّق المُبتغى والأهداف.

أما فيما يختصُّ بدواعي اختيار الباحث للمرحلة الإعدادية لتكون ميداناً لبحثه؛ فلأهميتها ولا سيما أن الطالب فيها قد أصبح أكثر فطنة ونضجاً، وأقدر إدراكاً واستدلالاً، وأسمى طموحاً، وبلغ مستوى أعلى من مستوى تعلّم المبادئ والقواعد الذي كان سائداً فيما أُدبر من المراحل. ومِمَّا تمتازُ به هذه المرحلة أيضاً، أنها تُعدُّ مرحلة تكوين ميول المُتعلّمين (زهران: 1990م:348)، ومنها بالطبع الميول الأدبية، فضلاً عن أن النجاح فيها يتزكُّ آثاره الإيجابية في صعيد المرحلة الجامعية لاحقاً، والعكس صحيح حتماً.

وفي هذه المرحلة يستطيع المُتعلّم استعمال التفكير المنطقي، وممارسة التفكير المجرد، و الوصول إلى استنتاجات وتعميمات، و يستطيع كذلك حل المسائل بصورة نظامية، ويفهم انعكاسات الأشياء. (ملحم: 2000م:250)

ومِمَّا سبق ذكره تبرزُ أهمية هذا البحث في الآتي :

- 1- أهمية التقويم؛ لأنه الوسيلة التي تُوافِرُ لنا بيانات ومعلومات يُمكنُ بواسطتها إجراء عملية التغيير والتطوير.
- 2- أهمية الكتاب المدرسي؛ كونه يُمثّل الصورة التنفيذية للمنهج، التي تعملُ على تحقيق أهدافه.
- 3- أهمية كتاب الأدب والنصوص؛ كونه الأداة المهمة التي تُساعدُ على تهذيب ميول المُتعلّم، و صقل ذوقه، وتنمية ثقافته، وقدرته على الحكم، والموازنة والتقد، فضلاً عن كونه مصداقاً حقيقياً لثقافة المجتمعات ورقيها.
- 4- أهمية التحليل الأدبي؛ فهو الوسيلة الأساسية في تحقيق أهم أهداف الأدب وهو التذوق الأدبي، والمدخل الأساسي لعملية الفهم، وإدراك عناصر النص الأساسية.

- 5- أهمية المرحلة الإعدادية؛ لأنها مرحلة تكوين الميول، ولا سيما الأدبية منها، فضلاً عن أن النجاح فيها يترك آثاره الإيجابية في صعيد المرحلة الجامعية.
- 6- لا وجود لدراسة سابقة - بحسب علم الباحث - رمت تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية في العراق على وفق مهارات التحليل الأدبي.
- 7- إفادة الجهات ذات العلاقة، والباحثين من هذه الدراسة و نتائجها.

أهداف البحث :

يرمي هذا البحث تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية (للقرع الأدبي) في العراق على وفق مهارات التحليل الأدبي، من طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما مستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة مناقشة كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق ؟
- 2- ما مستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة مناقشة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق ؟
- 3- ما مستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة مناقشة كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في العراق ؟

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـ :

- 1- أسئلة المناقشة في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، لسنة (2016م)، الطبعة التاسعة.
- 2- أسئلة المناقشة في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، لسنة (2015م) الطبعة السابعة.
- 3- أسئلة المناقشة في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الإعدادي ، لسنة (2016م) الطبعة الثامنة.

تَحْدِيدُ الْمُصْطَلَحَاتِ :

التَّقْوِيمُ:

أ- لُغَةً: وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِأَنَّهُ: ((قَوِّمْتُ الشَّيْءَ أَي: أَصْلَحْتُ اعْوَجَّاجَهُ، فَهُوَ قَوِّمٌ، أَي: مُسْتَقِيمٌ، ...، وَقَامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَامَ أَي: اعْتَدَلَ)). (ابن منظور: د - ت: ج: 12: (قَوْمٌ): 498)

ب- اصطلاحاً/ عرّفهُ كُلُّ مَنْ :

1- (عودة) بآئه: ((عمليةٌ مُنظَّمةٌ لجمعٍ وتحليلِ المعلوماتِ لغرضِ تحديدِ درجةِ تحقيقِ الأهدافِ واتخاذِ القراراتِ بشأنها)). (عودة: 1985م: 29)

2- (أبو زينة) بآئه: ((تحديدُ مدى التوافقِ بينِ النتاجاتِ التعليميةِ والأهدافِ)). (أبو زينة: 1997م: 5)

3- (مدكور) بآئه: ((عمليةٌ تشخيصٍ وعلاجٍ لموقفِ التعلُّمِ، أو أحدِ جوانبه، أو المنهجِ كُلِّهِ في ضوءِ الأهدافِ التربويةِ المنشودة)). (مدكور: 2000م: 261)

أَسْئَلَةُ الْمَنَاقَشَةِ :

أَوَّلًا/ الأَسْئَلَةُ :

أ- لُغَةً: ((سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلًا، ...، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلٌ بِالْهَمْزِ، ...، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، ...، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حَقُوقَكُمْ بِهِ)). (ابن منظور: د - ت: ج: 11: (سَأَلَ): 318)

ب- اصطلاحاً / عرّفها كُلُّ مَنْ:

1- (Webster) بآئها: عبارةٌ عن تعبيرٍ استفيهاًمي يُستعمل لاختبارِ المعلوماتِ.

(Webster: 1972: 863)

2- (موسى) بآئها: ((أداةٌ يُمكن بواسطتها أن تُستخلصَ معلوماتٍ من المُتعلِّم)). (موسى: 1988م: 110)

3- (دروزة) بآئها: ((مثيراتٌ تستدعي ردَّ فعلٍ أو استجابةً، وتتطلبُ من المُتعلِّمِ قدرًا من التفكيرِ وفحصِ المادَّةِ التعليميةِ التي بين يديه، ثمَّ استرجاعِ المعلوماتِ المخزونةِ في ذاكرتهِ بطريقةٍ تُساعدُهُ على الإجابةِ بشكلٍ صحيحٍ)). (دروزة: 2000م: 224)

ثانياً/ المناقشة :

أ- لغةً: ((ناقشهُ الحِسابُ مُناقِشَةً ونقاشًا استقصاهُ وأصلُ المُناقِشَةِ مِن نَقَشَ الشُّوكَةَ مِن جِسْمِهِ اسْتَحْرَجَهَا، والمُناقِشَةُ الاستِقصاءُ في الحِسابِ حتى لا يَبْرُكَ مِنْهُ شَيْءٌ)). (ابن منظور: د ت: ج6: نقش):358)

ب- اصطلاحاً/ عرّفها كُلٌّ من :

1- (فرج) بأنّها: ((مجموعةٌ من الأسئلة المترابطة تُلقى على المتعلمين بغرض مساعدتهم على التعلّم بإبصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم، وتوسيع آفاقهم، أو اكتشاف نقصان معرفتهم أو خطئها)). (فرج:1419هـ:124)

2- (الحوالدة ويحيى) بأنّها: ((تناولٌ للأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر بتعمقٍ واستقصاءٍ للوصول للحق)). (الحوالدة ويحيى:2001م:313)

التعريف الاجرائي لأسئلة المناقشة: هي مجموعة من الأسئلة تأتي بعد كل موضوع من موضوعات الأدب والنصوص، يُناقشها المدرّس وطلّبتها، تُكشّف بوساطتها مناحي الجمال في المعاني، والصور الفنيّة، والأفكار، والألفاظ، والإيقاع في النصوص المدروسة، فضلاً عن مُستوى الفهم الذي وصل إليه هؤلاء الطلبة .

كتاب الأدب والنصوص:

أولاً/ الكتاب:

أ- لغةً: ((الكتاب: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ. كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً، وَكُتِبَ: خَطَّهُ)). (ابن منظور: د- ت: ج1: كتب):698)

ب- اصطلاحاً / عرّفه كُلٌّ من :

1- (أبو الفتوح وآخرون) بأنّه: ((الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي)). (أبو الفتوح وآخرون: د- ت: 37)

2- (الجيلالي) بأنّه: ((الوعاء الحامل للمادة التعليمية، والمرجع الذي يستسقي منه المتعلمُ معارفه أكثر من غيره من المراجع)). (الجيلالي:2014م:196)

ثانياً/ الأَدَبُ:

أ- لُغَةٌ: ((الأَدَبُ: الذي يتأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ. وَأَصْلُ الأَدَبِ الدُّعَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ الذي يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ: مَدْعَاةٌ وَ مَأْدُبَةٌ)) (ابن منظور: د- ت: ج: 1: مادة (أَدَب): 206)

ب- اصطلاحاً / عرّفه كلٌّ من:

1- (الشايب) بأنّه: ((الفنّ الكلامي الذي يعبر عن العقل، ويصورّ الشعور)). (الشايب: 1994م: 15)

2- (المصري ومجد) بأنّه: ((صياغةً فنيّةً لتجربةٍ بشريّة)). (المصري ومجد: 2002م: 17)

3- (قُطَب) بأنّه: ((التعبير عن تجربة شعوريّة في صورةٍ موحية)). (قطب: 2003م: 11)

ثالثاً/ النُّصُوص:

أ- لُغَةٌ: ((النَّصُّ: رَفَعَكَ الشَّيْءُ. نَصَّ الحَدِيثَ يَنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ. وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نَصَّ. وَنَصَّ المَتَاعَ نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّ الذَّابَّةَ يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ. وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالحَثُّ. وَنَصَّ كُلَّ شَيْءٍ: مَنِّهَاهُ. وَنَصَّ الشَّيْءُ: حَرَكَهُ)). (ابن منظور: د- ت: ج: 7: مادة (نَصَص): 97-98)

ب- اصطلاحاً/ عرّفها كلٌّ من :

1- (الزناد) بأنّها: ((نسيجٌ من الكلمات يترابط بعضها ببعض، وهذه الخيوط تجمّع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد)). (الزناد: 1993م: 12)

2- (الشاوش) بأنّها: ((وحدة لغويّة متكوّنة من أكثر من جملة)) (الشاوش: 2001م: 83\1)

3- (فاندايك) بأنّها : بنيةٌ سطحيّةٌ تُوجِّهها وتُحفِّزها بنيةٌ عميقةٌ دلاليّةٌ. (واورزنيك: 2003م: 56)

التعريف الإجرائي لكتب الأَدَبِ والنُّصُوصِ:

هي الكتبُ المُقرَّرةُ للمرحلةِ الإِعداديّةِ (الفرعُ الأدبيُّ) في العِراقِ، اختيرتْ مَوْضُوعَاتُهَا على وفقِ أهدافِ مادّةِ الأَدَبِ والنُّصُوصِ للمرحلةِ الإِعداديّةِ، وتَتَضَمَّنُ مَوْضُوعَاتٍ فِي تَارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، وَعَدَدًا مِنَ النُّصُوصِ الأَدِيبِيَّةِ تَتَعَلَّقُ بِتِلْكَ المَوْضُوعَاتِ.

مهارات التحليل الأدبي:

أولاً/ المَهارةُ :

أ- لُغَةً: ((يُقَالُ: مَهَرْتُ بِهِذَا الأَمْرَ أَمْهَرُ بِهِ مَهَارَةً أَي صِرْتُ بِهِ حَادِقًا)). (ابن منظور: د ت: ج5: (مَهَر): 183)

ب- اصطلاحًا / عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ :

1- (حبيب الله) بَأَنهَا: ((سَأَلْتُكَ عَقْلِيَّ أَوْ جِسْمِيَّ يُؤَدِّي إِلَى إِتْقَانِ عَمَلٍ مُعَيَّنٍ بِأَقَلِّ وَقْتٍ وَجَهْدٍ مُمَكِّنِينَ)). (حبيب الله: 2000م: 48)

2- (الخرزجي) بَأَنهَا: ((أداءُ نَشَاطٍ مُعَيَّنٍ بِكِفَايَةٍ عَالِيَةٍ مَعَ سُرْعَةٍ وَدِقَّةٍ وَإِتْقَانٍ بِأَقَلِّ وَقْتٍ وَجَهْدٍ)). (الخرزجي: 2011م: 47)

ثانياً/ التَّحْلِيلُ الأَدْبِيُّ:

أ- لُغَةً: ((حَلَلٌ: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحِلُّ حُلُولًا وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَلًا، وَفَكُّ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ: وَذَلِكَ نُزُولُ القَوْمِ بِمَحَلَّةٍ وَهُوَ نَقِيضُ الأَرْتِحَالِ،....، وَالحَلَلُ: رِخَاوَةٌ فِي الكَعْبِ، وَقد حَلَلْتُ حَلَلًا. وَفِيهِ حَلَّةٌ وَحِلَّةٌ أَي تَكْسُرُ وَضَعْفٌ،....الحَلُّ نَقِيضُ الشَّدِّ)). (ابن منظور: د- ت: ج11: (حَلَلٌ): 163، 171)

ب- اصطلاحًا / عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ :

1- (إبراهيم وصالح) بَأَنَّهُ: ((القُدْرَةُ عَلَى تَجَاوِزِ مَرَحَلَةِ المَوْقِفِ الفِطْرِيِّ فِي مُوَاجَهَةِ النَّصِّ الأَدْبِيِّ، وَالتَّلذُّذِ فِي تَدْوِقِهِ، وَتَعَرُّفِ مَصَادِرِ انْفِعَالِهِ، وَفَهْمِ بَوَاعِثِ اسْتِمْتَاعِهِ، وَتَعْلِيلِ أَسْرَارِهِ، مِنْ مَوَاقِعَ مَعْرِفِيَّةٍ تَنْفُذُ إِلَى أَعْمَاقِ النَّصِّ)). (إبراهيم وصالح: د-ت: 6)

2- (عبد الحميد) بَأَنَّهُ: ((دِرَاسَةُ الأَثَارِ الأَدْبِيَّةِ وَتَفْحُصُهَا؛ لِمَعْرِفَةِ العَنَاصِرِ وَالمُعْطِيَّاتِ الفِكْرِيَّةِ وَالفَنِيَّةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا)). (عبد الحميد: 1995م: 7)

التَّعْرِيفُ الإِجْرَائِيُّ لِمَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ الأَدْبِيِّ: هِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ القُدْرَاتِ وَالقَابَلِيَّاتِ الَّتِي تُمَكِّنُ طَالِبَ المَرَحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ (لِلفَرْعِ الأَدْبِيِّ) مِنْ تَعَرُّفِ المَوَاطِنِ الجَمَالِيَّةِ وَالإِبْدَاعِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ فِي بِنَاءِ النَّصِّ الأَدْبِيِّ الفَنِيِّ، وَالفَاطِنِ، وَأفكارِهِ، وَالعَوَاطِفِ السَّائِدَةِ فِيهِ، وَصُورِهِ الفَنِيَّةِ، وَمُوسِيقَاهُ، عَلَى أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ بِدِقَّةٍ، مَعَ اقْتِصَادٍ فِي الوَقْتِ وَالجَهْدِ.

المَرحَلَةُ الإِعدادِيَّةُ : عَرَفَتْهَا وزارةُ التَّربِيَةِ بأنَّها: المَرحَلَةُ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ المَرحَلَةِ المُتوسِّطَةِ فِي العِراقِ، الَّتِي مُدَّةُ الدِّرَاسَةِ فِيها ثَلاثُ سَنَواتٍ، وَ فِيها فِرْعانُ هُما: العِلْمِيُّ والأَدبِيُّ، وَظِيفَتُها الإِعدادُ لِلحِياةِ العَمَلِيَّةِ أَوِ الدِّرَاسَةِ الجَامِعِيَّةِ الأُولِيَّةِ. (وزارة التربية: 1984م: 88)

الفصل الثاني / خَلْفِيَّةُ نَظَرِيَّةِ

بَعْدَ تَخَطِّي الباحِثِ مُرَعَمًا لِمَحورِ (دراساتٍ سابقَةٍ)؛ لِسَبَبِيْنِ حَقِيقِيْنِ، يَمَثَلُ السَّبَبُ الأَوَّلُ بَعْدَمَ عَثورِهِ عَلى دِرَاساتٍ سَابقَةٍ تَناوَلتْ تَقوِيمَ أسئَلَةِ المُناقِشَةِ فِي كُتُبِ الأَدبِ وَالتَّصوُّصِ، أَو غَيرِها مِنَ الكُتُبِ عَلى وَفْقِ مَهَارَاتِ التَّحليلِ الأَدبِيِّ، عَلى الرِّغمِ مِنْ اسْتِقصاءِهِ المَدِيدِ وَمُراجَعَتِهِ لِمُعظَمِ الدِّرَاساتِ وَالدُّورياتِ الَّتِي تُعنى بِالمَجالِاتِ التَّربوِيَّةِ وَتَقوِيمِها بِنَحوِ عَامٍ، أَمَّا السَّبَبُ الأَخرُ فَيَعلَقُ بِمَحدودِيَّةِ البَحثِ وَضِيقِهِ.

لِذا سَيَقَدُّمُ الباحِثُ فِي هَذا الفِصلِ خَلْفِيَّةَ نَظَرِيَّةِ لِبَحثِهِ؛ بِنَحوِ مِنَ المُلانِمَةِ وَالشَّمولِ وَالجَدوى، ما يُساعِدُ القارئَ عَلى فَهْمِ حَيثِيَّاتِ المَوضُوعِ، وإِدراكِ العَلاقَةِ بَينَ مُتغَيِّراتِهِ، وَأَجزائِهِ، وَالعَواصِلِ المَفحُوصَةِ فِيهِ، بَعِيدًا عَنِ التَّشعِيبِ، وَ الخَوضِ فِي التَّفصِيلاتِ وَالدَّفانِقِ، وَالقَضايَا الجَدَلِيَّةِ ذاتِ الآراءِ المُتعدِّدَةِ، الَّتِي تُبَعِدُ البَحثَ عَنِ القائِدَةِ، وَبالنَّحوِ الَّذِي يَضمِنُ لَهُ تَحقيقَ هَدَفِهِ الرِّئيسِ، وَالانسِجامَ مَعَ المَقامِ وَلِوِازِمِهِ، وَيَصِرُفُ عَنهُ الإِسهابُ وَالجِترارُ.

التَّقوِيمُ:

(مفهومه - فوائده) :

التَّقوِيمُ هُوَ أَحَدُ المَداخِلِ الحَدِيثَةِ وَالمُهَمَّةِ لِتَطوِيرِ التَّعليمِ، فَمِنَ طَريقِهِ يَتِمُّ تَعَرُفُ أُنرِ كَلاً ما تَمَّ التَّخَطُّبُ لَهُ مِنَ الأَهْدافِ، وَالمَحتَوى، وَالأَساليبِ، وَالأَنشاطِ، وَالتَّقوِيمِ، وَتَنفِيزِها مِنَ طَريقِ عَمَلِيَّاتِ التَّعَلُّمِ وَالتَّعليمِ المَختَلِفَةِ، وَمِنَ ثَمَّ إِصدارُ حُكْمٍ عَلى مَدى وَصُولِ العَمَلِيَّةِ التَّربوِيَّةِ إِلى أَهْدافِها، وَاقْتِراحُ الخُلولِ الَّتِي تُسَهِّمُ فِي التَّأكِيدِ عَلى نِقاطِ القُوَّةِ وَتَدعيمِها، وَتَلافي مَواطنِ الضَّعْفِ وَعَلاجِها(عاشور وَمُحمَّد: 2003 م: 267)؛ وَبِناءٍ عَلى ذَلكِ فَهُوَ يُمَثَلُ القاعِدَةُ الأَساسِيَّةُ لِأَيِّ خُطوةٍ تَطوِيرِيَّةٍ فِي المُستَقْبَلِ، الأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ مِنْ هَذهِ العَمَلِيَّةِ عَمَلِيَّةً شامِلَةً لِعِناصِرِ المَنهَجِ جَميعِها. (زَابر وَعايز: 2011م: 265)

وعليه يُمكنُ للباحث أن يقول: إنَّ التَّقْوِيمَ عَمَلِيَّةٌ مَنَهجِيَّةٌ وَمُنظَّمَةٌ؛ لِجَمْعِ المَعْلُومَاتِ حَوْلَ المَوْضُوعِ المُرادِ تَقْوِيمُهُ فِي ضَوْءِ مَعاييرِ مُحدَّدَةٍ، يَنْتُجُ عَنها حُكْمٌ مُعَيَّنٌ يُجدي فِي صِناعَةِ قَرارٍ.

ويُعَدُّ تَطوِيرُ المَنهجِ مِنْ بَيْنِ أَهمِّ القَوائِدِ التي تُسَدِّدُها عَمَلِيَّةُ التَّقْوِيمِ؛ إِذْ إِنَّ التَّقْوِيمَ المُستَمِرَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَقفَ عَلى مَواطِنِ السُّهُولَةِ والصُّعُوبَةِ فِي المَنهجِ، فَضالاً عَن تَعَرُّفِ أنسبِ الطرائقِ لِتقديمِ المَعْلُومَاتِ، و إعطاءِ المُتعلِّمِينَ حافِزاً لِالإِثارةِ والإِثابةِ فيما بَيْنَهُم لِرَفْعِ مَسْتَوَى التَّعَلُّمِ. (طعيمة ومحمد: 2000م: 81)

مَقَومَاتُ التَّقْوِيمِ الأَساسِيَّةُ :

يَنبغِي أَنْ يَسبقَ كُلَّ عَمَلِيَّةٍ تَقْوِيمٍ تَخَطِيطُ مَدروسٍ، سِوَا أَكانت كَبيرَةً أَمْ صَغيرَةً، وَتكون خُطَّةُ التَّقْوِيمِ بَوصفِها خُطَّةً بَحْثِيَّةً مُتكامِلَةً ياتَّبِعُ الخُطواتِ الآتية :

- 1- تَحديدُ الحَاجةِ مِنَ التَّقْوِيمِ أَوْ العَرَضِ مِنْهُ.
- 2- تَحديدُ المَعاييرِ (المَواصفاتِ) التي يُوصَفُ بِها الأَداءُ المُستَهَدَفِ بِعَمَلِيَّةِ التَّقْوِيمِ .
- 3- بَناؤُ أَداءِ التَّقْوِيمِ بِكُتابَةِ الأَسئَلَةِ، أَوْ تَأليفِ المَواقِفِ الإِخبارِيَةِ المُناسِبَةِ، وَ تُراعى فِيها الدَّقَّةُ، وَالشُمُولُ، وَالقابِلِيَّةُ لِلتَحديدِ الكَمِّيِّ بِوحداتٍ قِياسٍ مُناسِبَةٍ، وَعَلى أَنْ يَكُونَ تَطبِيقُها سَهلاً .
- 4- يُفترضُ أَنْ يَتِمَّ اسْتِعْمالُ أَداءِ التَّقْوِيمِ فِي عَمَلِيَّةِ جَمْعِ البِياتِ فِي ظُرُوفٍ نَوعِيَّةٍ مَقْتَنَةٍ، بِحِثِ يَتيسرُ اسْتِخْلاصُ نَتائِجٍ صَادِقَةٍ وَدَقِيقَةٍ.
5. لا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ هِناكَ تَصَوُّرٌ مَسبقٌ وَواضحٌ عَنِ الأَساليبِ التي سَتُعالجُ بِها البِياتُ. (الكيلاي وفاروق: 2009م: 25-26)

عِناصِرُ التَّقْوِيمِ :

تَشْمَلُ عَمَلِيَّةُ التَّقْوِيمِ العِناصِرَ وَالجَوانِبَ المُتعدِّدَةَ لِلعَمَلِيَّةِ التَّعليمِيَّةِ جَميعاً، أَي أَنَّها تَشْمَلُ العِناصِرَ البَشَرِيَّةَ كَالطَّلِبَةِ، وَالمُدرِسينَ، وَالإِدارَةَ المَدْرَسيَّةَ، وَالمُشرفِينَ التَّربويينَ وَالإِختِصاصِيِّينَ ، وَغيرَهُم مِمَّنْ يُسَهِمونَ فِي العَمَلِيَّةِ التَّعليمِيَّةِ، وَكَذلكِ يَشْمَلُ التَّقْوِيمَ العِناصِرَ المادِيَّةَ غَيرَ البَشَرِيَّةِ، كالأَهْدافَ التَّربويَّةَ، وَطرائقَ التَّدرِيسِ، وَالكُتبَ المَدْرَسيَّةَ،

والأبنية، والوسائل التعليمية، والأنشطة المدرسية المختلفة؛ وبهذا تكون عملية التقييم عامةً، وشاملةً، ومنسجمةً مع مفهوم المنهج. (الشبلي: 1984م: 51)

الكتاب التعليمي (المدرسي) :

(مفهومه - أهميته) :

الكتاب المدرسي هو الوثيقة المكتوبة لعمليات التعليم والتعلم، التي يستعملها المدرس والطالب على حد سواء (الهاشمي ومحسن: 2009م: 260)، وهو بهذا المعنى يمثل خلفيّة مشتركة بينهما؛ ما يساعد على تحقيق أهداف المنهاج بنحو عام، وإثارة المناقشات بأسلوب يُحقّق الفهم، و تنمية مهارات القراءة، والتفكير العلمي بنحو خاص. (سعادة وإبراهيم: 1997م: 116)

ويعدّ الكتاب المدرسي نظاماً كلياً يتناول عنصر المحتوى في المنهاج الذي يشتمل على عناصر متعدّدة من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم (مرعي ومحمد: 2000م: 335)؛ لذا فقد شكّل مدخلاً مهماً من مداخل النظام التعليمي؛ لتأثيره وتأثيره في العناصر والمدخلات الأخرى، وعمليات النظام ومخرجاته، وارتباطه بأهداف المنهاج، و الطالب، وكذلك المعلم وطرائق التدريس. (الهاشمي ومحسن: 2009م: 261)

وبلغ الكتاب المدرسي من الأهمية أن أصبح مصدراً أساسياً للمعلومات، و الصديق الحميم للطالب؛ كونه المرجع الذي يرجع إليه في المذاكرة، والمراجعة، والأسئلة، والتمرينات (الشبلي: 1997م: 84)، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز الأهداف، وإنه الوسيلة الأكثر ثقة؛ نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته. (أبو الفتوح وآخرون: د - ت: 37)

فضلاً عن ذلك، فهو الذاكرة التي تحفظ ما مضى؛ ليكون نقطة البدء لما خضر (محفوظ: 1983م: 151)، وهو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، التي تحتوي على خبراتٍ مختارة، وأنشطةٍ مقترحة، وقراءاتٍ متخصصة، وأسئلةٍ وتمارين؛ لذا فإن هذه الكتب تظهر متدرّجة في صعوبتها، وفيما تُنظّم من مستويات المعرفة والحقائق والمفاهيم. (محمد ومجيد: 1989م: 294)

أسس الكتاب المدرسي و ضوابطه :

تعددت آراء الباحثين في ضوابط الكتاب المدرسي وتنوعت، ويمكن تلخيصها بضرورة: أن يراعي الكتاب المدرسي النمط الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وأن يساير أهداف المنهاج، وأن تراعي مادته مستويات الطلبة المتباينة، وأن يكون محتواه مثيراً للتفكير، وأن تكون مادته مترابطة ومتناسكة، ومسايرة لما هو مستحدث من العلم والمعارف، و صحيحة ودقيقة، وأن تكون منظّمة وكافية وشاملة للمعالم الرئيسة للموضوعات المقررة، وأن يتميز بإخراجه الجميل. (المان:2005م:7-8)

كتاب الأدب والنصوص :

الأدب والنصوص (التأصيل - المفهوم - التكوين - والأهمية)

الأدب كلمة مختلف في أصولها وتطورها، قيل: إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب - جمع ذأب - بعد قلبها إلى آداب، وتدُل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر، وما اتصل بهما ليفسرها وينقدهما، فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت هذا الاسم ثم أخذت تستقل بنضح كل منهما.

وإجمالاً يمكن القول: إن للأدب معنيين في الوقت الراهن، الأول عام يدل على النتاج العقلي بعامة مدوناً في كتب، و الآخر خاص يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخُلقي. وكان الأدب في الجاهلية شعراً وخطباً، وانضمت إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية، وكان القدماء يصنفون الشعر تبعاً لموضوعاته، إلى فخرٍ وغزل، ومدح، ورتاء، وهجاء، وغيرها، ويصنفون الكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات، واختلّفوا في القصص، وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعاً لاتصال العرب بالأدب العربي، واتخاذ المفاهيم العربية أساساً للتصنيف. (المصري ومجد:2002م:16-18) و(أبو شريفة وحسين:2008م:7-9)

أمّا فيما يخص مفهوم النصوص التي مفردتها (نص)، فعلياً بادئ ذي بدء أن نتفق بأن الحفر في الأصول اللغوية والاصطلاحية لكلمة (نص) أمر صعب؛ لتعدد مدخله، ومنطلقاته، وأشكاله وغاياته، فالباحث في المعاجم العربية يجد أن الدلالة الأصلية لمادة (نص) تتركز

في أربعة معانٍ رئيسيةٍ هي: الرَفْعُ والارتفَاعُ، وَصَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَقْصَى الشَّيْءِ وَمَنْتَهَاهُ، والإِظْهَارُ. (الفتي: 2000م: 28/1)

ولَعَلَّ دَلَالَةَ الإِظْهَارِ والارتفَاعِ هي الجَامِعُ لِتَعَدُّدِ الدَّلَالَاتِ، فَتَكَادُ تَكُونُ البُورَةُ والدَّلَالِيَّةُ المَرْكَزِيَّةُ التي تَدورُ حَوْلَهَا تِلْكَ الدَّلَالَاتُ؛ ولِهَذَا نَجَدُ (الشَّرِيفَ الجَرَجَانِيَّ) يُعَرِّفُ النِّصَّ بِأَنَّهُ: ((ما ازدَادَ وضوحًا على الظَّاهِرِ لمعنى مِنَ المُتَكَلِّمِ وهو سَوَقُ الكَلَامِ لِأَجْلِ ذلِكَ المَعْنَى...))، وهو ((ما لا يَحْتَمِلُ إِلاَّ مَعْنَى واحِدًا، وقيل ما لا يَحْتَمِلُ التَّأويلَ)). (الجرجاني: د-ت: 203)

وعرَّفَهُ ابنُ حَزْمٍ (ت 456هـ) بِأَنَّهُ: ((اللَّفْظُ الوَارِدُ فِي القُرْآنِ أَوِ السُّنَّةِ المُسْتَدَلُّ بِهِ على حُكْمِ الأَشْيَاءِ، وهو الظَّاهِرُ نَفْسُهُ، وَقَدْ يُسَمَّى كُلُّ كَلَامٍ يُورَدُ كما قاله المُتَكَلِّمُ بِهِ نِصًّا)). (ابن حزم: د-ت: 1\42).

وهذه المَعَانِي بِطَبِيعَةِ الحَالِ لا تَتطابِقُ ومفهوم النِّصِّ في اصطلاحاتِ المُحدِثين، الذي شَكَّلَ مَنْظومَةً مُتكامِلَةً مُعقَّدةَ التَّرْكِيبِ، مَتشابِكَةٌ الصِّياغَةِ، بَلْ هو شَبَكَةٌ مِنَ العِلاقاتِ المُتداخِلَةِ، والمُسْتَوِيَّاتِ الصِّياغِيَّةِ، والنَّظْمِيَّةِ المُتربِطَةِ.

ولهذا فَقدَ تَوَعَّتْ تَعْرِيفَاتُهُ بِتَنوعِ التَّخْصُصاتِ العِلْمِيَّةِ، والاتِّجاهاتِ والمَدارسِ، ما نَتَجَّ عَنْهُ ((تَعْرِيفاتٌ بِنِويَّةٍ، وتَعْرِيفاتٌ سيميائيةٍ، وتَعْرِيفاتٌ عُلماءِ اللُّغَةِ الاجْتِماعِيِّينَ، وتَعْرِيفاتٌ لِسانياتِ النِّصِّ... وسواها)). (أبوزنيد: 2010م: 12-13)

ومِنْ أَبْرَزِ تَعْرِيفاتِ النِّصِّ فِي العَرَبِيَّةِ المُعاصِرَةِ مُحاولَةٌ (طه عبد الرحمن) لِتَعْرِيفِ النِّصِّ على أساسِ مَنْطِقِيٍّ بِأَنَّهُ: ((كُلُّ بِناءٍ يَتَرَكَّبُ مِنْ عَدَدٍ مِنَ الجُمَلِ السَّلِيمَةِ المُرتَبِطَةِ فِيمَا بَيْنَها بِعَدَدٍ مِنَ العِلاقاتِ)) (عبد الرحمن: 2000م: 35)، أَمَّا الأَزهريُّ الرِّزادُ فَذَهَبَ إلى أَنَّ النِّصَّ: ((نَسِيجٌ مِنَ الكَلِماتِ يَتَربِطُ بَعْضُها بِبَعْضٍ، وَهذه الخِوطُ تَجْمَعُ عَناصِرَهُ المُختلِفَةَ والمُتباعدَةَ فِي كُلِّ واحِدٍ)). (الزناد: 1993م: 12)

ويَرى (عبدالله الغُدَّامي) أَنَّ النِّصَّ وَحدَةٌ دَلالِيَّةٌ كَبِرى تَتَفَتَّحُ على عِدَّةِ نُصوصٍ لِشَكْلِها فِي إِطارِ وَحدَةٍ كَلِيبَةٍ لِهذِهِ النُّصوصِ، فَهو يُمَثَّلُ شَبَكَةً مِنَ الإِحياءاتِ النَّصِيَّةِ التي تَتفاعَلُ فِي رَحْمِهِ بِحيثُ ((أَنَّ النِّصَّ يَحْمِلُ إمكانياتِ نُصوصِيَّةً قَادِرَةً على الانْفِتاحِ، وَتَسعى إلى بِناءِ وَجدانٍ جَمعيٍّ، ودَلالاتٍ شُمولِيَّةٍ كَلِيبَةٍ، وَهذه لا يُمكنُ تَحقيقُها إِلاَّ بِمُشارَكَةِ القارِئِ فِي إِقامَةِ

دلالات النص؛ وذلك بعد أن يُصَحَّح النصُّ نظامًا من الإشاراتِ الحُرَّةِ تَتَعَدَّدُ بِهَا مُسْتَوِيَّاتُ الدَّلَالَةِ وَتَسْتَوْعُقُ)). (الغدامي:1987م:39)

وأيًا كان تباينُ المُحدِثين في اصطلاحاتهم حولَ كَلِمَةِ النَّصِّ، فإنَّ ما يَهْمُنَا في هذا المَقَامِ، هو استعمالُ الكَلِمَةِ في العَصْرِ الحَدِيثِ كَعنوانٍ لِبَعْضِ الكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ ك(المُطالعة والنُّصُوصِ) و(الأدب والنُّصُوصِ)، و المَقصُودُ بِهَا في هذا المَجَالِ مَجْمُوعَةٌ من المُختاراتِ الشَّعْرِيَّةِ والنَّثْرِيَّةِ التي أبدَعَهَا الشُّعراءُ والأدبَاءُ على مَرِّ العُصُورِ، التي يَتَوافَرُ فِيهَا تَماسُكُ الأَسْلُوبِ، وَجَمالُ الصُّورَةِ، وَبِداعَةُ الأَفكارِ، وَجَرَسُ المُوسِيقَى، وإِتقانُ اللُّغَةِ، من قَبيلِ: القُصَّةِ، والرِّوَايَةِ، والشَّعْرِ بِجَمِيعِ أَشكالِهِ، والخاطرة، والمقال، والمسرحة، والخُطْبِ بِجَمِيعِ أنواعِها.

والنَّصُّ الأَدبِيُّ سِوَاءَ أَكانَ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا، فَإِنَّهُ يَتكوَّنُ من عُنُصْرَيْنِ أَساسِيَّينِ هِما: الشَّكْلُ والمَضمونُ؛ وَكِلاهُما يُشكِّلانِ وَحدَةً مُتَماسِكةً لا يُمكنُ تَجزئَتِها إِلا إِذا كانَ العَرَضُ مِنْ تِلْكَ التَّجزئةِ الدِّراسةِ، والوقوفُ على عِناصِرِ النَّصِّ الدَّاخِلِيَّةِ والخارِجِيَّةِ التي تُساعِدُ المُتلَقِّيَّ أَوْ المُتعلِّمَ على الوُصولِ إِلى الهَدَفِ المَنشُودِ من دِراسَتِهِ (أبوشريفة وحسين:1993م:20)، فالواقِعُ العمليُّ يَنتِجُ تَلازِمَ المَبْنى والمَعنى في النَّصِّ الأَدبِيِّ، أَمَّا الفَصْلُ فَهُوَ نَظْرِيٌّ فَقط، إِذ لا وَجُودَ لأَحَدِهِما إِلا بِوُجُودِ الأَخرِ. (عبد الحميد:1995م:82)

أَمَّا عَن جَدوى دِراسةِ الأَدبِ واكتِسابِ مَهاراتِهِ، فَتَبَرُّرُ في أَنَّهُ يَتجاوِزُ مَرِحَلَةَ الكَشْفِ عَن الواقِعِ والتَّبصُّرِ بِهِ إِلى مَرِحَلَةَ التَّغْييرِ وما يَجِبُ إِضافَتُهُ من أَبعادٍ جَدِيدَةٍ لِهذِهِ المَرِحَلَةِ، أَي أَنَّ مَهْمَةَ الأَدبِ لِيَسَتْ تَقْريرِيَّةً، تُصوِّرُ الواقِعَ كَما هو، وَإِنما هي فَكْرِيَّةٌ مُوجَّهَةٌ، تُمَهِّدُ لِلتَّغْييرِ، وتُكشِفُ عَن الصَّعابِ التي قد تَعوقُ حَرَكَتِهِ، وتُهَيِّئُ الخِبراتِ والمواقِفَ التي تُمكِّنُ الأُمَّةَ من تَشكيلِ حِياتِها وَبِنايَها.

وفي المَجَالِ التَّربويِّ، تَكْمُنُ أَهميَّةُ الأَدبِ والنُّصُوصِ في مُساعَدَةِ المُتعلِّمِ على زِيادةِ خِبراتِهِ، وتعميقِ فَهْمِهِ للحِياةِ، وتَعَرُّفِهِ بِوساطَتِهِ على الثَّراثِ الأَدبِيِّ لِلُّغَةِ؛ بما يَشتمِلُ عَلَيْهِ مِنْ قِيمِ جَمالِيَّةِ، واجْتِماعِيَّةِ، وَخُلُقِيَّةِ، وَتَنمِيَّةِ ذُوقِهِ، وَتوسيعِ مَدارِكِهِ وخِبراتِهِ (عثمان وعبد الوهاب:1991م:352)، فَضلاً عَن أَثرِ النَّصُوصِ الأَدبِيَّةِ في تَوسيعِ أَفاقِ الخِبالِ، وإِرْهافِ الحِسنِ، وَسُرْعَةِ الفَهِمِ، والتَّأثيرِ بالمَقروءِ أَوْ المَسْمُوعِ، وَتَنمِيَّةِ مَهاراتِ المُتعلِّمينِ في التَّفكيرِ،

واستعمال الثروة اللغوية الجديدة في النص، وتعويدهم حسن الإلقاء، والقدرة على التقدير الصحيح، وتكوين الذوق الأدبي. (شحاتة: 1997م: 141)

التحليل الأدبي:

(المفهوم - والأهمية):

التحليل الأدبي ليس مجرد شرح إستعادي، يكرّر بطريقة زديّة أو أقلّ جودة ممّا قاله المؤلف بطريقة جيّدة، وإنما هو إبراز للكيفيّة التي تُشكّل بها النصّ التي أهلته لخلق واقع متميّز، وهو واسطة من طريقها يتمّ الانتقال من سطح البنات الملاحظة أو الملتقطة إلى مستوى العمق حيث يرفّد جوهر النصّ الكامن، فهو رديف لتفجير البراكين الحامدة (حمود: 1993م: 168).

وهذه العملية تقتضي التساؤل عن الكيفيّة التي أنتج بها النصّ هذا الواقع أو ذلك، والبحث عن سرّ جماليّة هذه الصوورة أو تلك، أو جودة هذا الأسلوب أو ذلك، ((وبما أنّ الامتدادات الدلاليّة للصوور والأساليب تتجاوز أحياناً ظاهر النصّ، وتوجي بأشياء مرتبطة بلا شعور المؤلف أو النصّ، فإنّ الاقتصار على جرد الأساليب والتراكيب والصوور يدلّ على قُصور في الفهم، وفي مهارات التحليل التي تقتضي العوص في أعماق النصوص، والكشف عن خفاياها)). (مساعدي: 2015م: 143)

وبما أنّ التحليل الأدبي هو المدخل الأساسي لفهم النصّ، وتعرّف مقوماته؛ لذا فهو يتطلّب انتهاج التحليل المركّب الذي لا يُجزئى بإجراء أحاديّ في تحليل النصّ؛ لأنّ ذلك الإجراء مهماً كان دقيقاً فلن يبلغ من النصّ المحلّل كلّ ما فيه من مركبات لسانیّة وجماليّة ونفسيّة جميعاً (بنوناس: 2016م: 51)، ولا يكشف عن قيمة الأدب، وما فيه من معنى جليل، وخيال دقيق، وصياغة جيّدة مُعجبة، وأحداث إنسانیّة نبيلة، ما يدلّ على تمكّن الأديب أو عجزه في التعبير، أو على رفعة شأنه بين الأدباء، أو انحطاط منزلته، وهنا تكمن أهميّة التحليل الأدبي وجدواه. (محمود: 1982م: 18)

عناصر التحليل الأدبي:

تباين التقاد في تحديد عناصر التحليل الأدبي، كل بحسب المدارس الأدبية التي ينتمون لها، فتعددت، وتشعبت، وتوعت، وتداخل بعضها ببعض الآخر إلى الحد الذي سبب بعض الإشكالات والتيه عند الدارسين، ولكن يمكننا تحديد العناصر الأكثر ذوراً في ميدان تحليل النصوص بالعناصر الآتية:

1- بناء النص: إن الأديب الحاذق في رأي نقادنا القدامى هو من يتقن نظم أجزاء عمله الأدبي، ويحسن تركيبه وترتيبه؛ لأنه ((يقف على محجة الحسان حتى يقع الاتصال، ويؤمن الانفصال)). (ابن المظفر: 1979م: 215)

والأصل في البناء هو الإنشاء، والتكوين، والترتيب (الناقوري: 1984م: 94)، والبنية هي الهيئة التي بُني عليها، أي الهيكل الثابت للشيء، فما يقع على الأديب في بناء نصه هو أن يسعى لصياغة نص خالٍ من الاضطراب في الترتيب، والتركيب بين المعاني، والصور، والألفاظ، ((فإن القصيدة مثل خلق الإنسان في اتصال أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر أو باينته في صحة التركيب غادر الجسم عاهة، تتخون محاسنه، وتعفي معالمه)). (ابن المظفر: 1979م: 215)

ويرى بعض النقاد أن بناء القصيدة، هو دراسة بناء العبارات، والصور، والموسيقى، والأفكار، والتراكيب اللغوية، والعواطف. (الزبيدي: 1994م: 14)

ولعل ابن قتيبة (ت 267هـ) قد وضع هيكلاً بنائياً للقصيدة، ألزم الشعراء بالتمسك به، وعدم الخروج عليه، فهو يقسم القصيدة على أقسام محددة، تتمثل بالابتداء، والغرض، والتخلص، والخواتيم (ابن قتيبة: 1966م: 174/1-175)، وقد نهج أغلب الشعراء عليه بوصفه تقليداً فنياً شاملاً.

2- الألفاظ: تعد المادة المعجمية مصدراً من مصادر الرؤى النصية التي تسهم في تكوين النسيج النصي، لأن من طبيعة النص اتصاله الوثيق بالمادة الأولية الخاصة به. (كرج: 2004م: 53)

وترجع دلالة اللفظ إلى أمرين يتحكمان بها، الأول الانتقاء: وهو السبب الأول لاختيار هذا اللفظ لتأدية المعنى، والآخر هو التأليف: أي أن السبب الرئيس لاختيار هذه المفردة من بين المفردات اللغوية الأخر هو انسجامها مع الوحدات الأخر في هذا التأليف النصي، وليس تفاعل المؤلف، أو إظهار باعه الطويل في فقه اللغة، فهذه المفردات تعيش في ذهنه الخارق بوصفها جزءاً من مخزونه الذي يحتفظ بهذه الألفاظ. (غالب: 2005م: 178)

فالتلازم بين الألفاظ هو معيار وجود بعضها من دون البعض الآخر، وقديماً عد ذلك من البلاغة، بل هو عينها وحققها، يقول (المبرد): البلاغة هي ((إحاطة القول بالمعنى، واختيار الكلام، وحسن النظم، حتى تكون الكلمة مقارنةً أختها، ومعاضدةً شكلها)) (المبرد: 1985م: 81)،

فهذه المقارنة والمعاضدة تزيد من أداء المعنى، وجمالية الأسلوب، الذي لا يتميز إلا بإظهار هذه القدرة في تلازم الألفاظ، الذي لا يتم إلا بعد مراعاة ما للفظ من مواصفات تمتلكها، ومتحققة في حروفها التي كوّنتها؛ ((لأن الكلام الفصيح يقسم على قسمين قسم تُعزى المزية فيه والحسن إلى اللفظ، وقسم يعزى ذلك فيه إلى النظم)). (الجرجاني: د- ت: 48)

3- الأفكار: الفكرة هي ((الأساس الذي يقوم عليه النص الأدبي، ويتفاوت مقدارها بتفاوت أنواع الأدب، فالنثر الأدبي يحتاج إلى كمية كبيرة منها؛ لأنه يخاطب العقل أكثر مما يخاطب العاطفة...، أما الشعر فحاجته للخيال أكثر من حاجته للمعاني)) (شرف: 1970م: 78) ويُعد الأدب الذي يخلو من الأفكار أدباً ميتاً خاملاً؛ لأن الأدب ليس مجرد ألفاظ يُعبر بها فحسب، بل لا بد من أن يضيف إلينا ما هو جديد عن الكون والحياة والناس (خفاجي: 1995م: 50)؛ لذا فالأفكار عماد التجربة الفنية؛ لأنها تُشرف على الأحاسيس وتُنظمها، ومن دونها تُصبح الأحاسيس خليطاً مضطرباً، لا تسودها وحدة أو نظام، فهي التي تجمع شتيتها، وتؤلف منشورها، وتكون بناءها. (ضيف: 1981م: 148)

4- العاطفة: وهي انفعال الأديب النفسي و شعوره حول موقف معين، ونقله في صورة عمل أدبي يتفاعل معه المتلقي، إلى الحد الذي يتوحد فيه مع العمل الأدبي، ويشعر بأنه صاحبه، وإن ما عبر عنه الأديب هو ما كانت تهفو نفسه إلى التعبير عنه؛ ولهذا فالأدب الذي ينبع

من عواطف زائفة يعوزه الصدق الشعوري، ويكون بهرجة، وطلاؤه زائف مؤقت، لا يهزُّ النفس، ولا يبهرها، ولا يُثير المشاعر. (الشاب: 1994م: 192)

وتتنوع العاطفة في النصوص الأدبية بحسب موقف الأديب من الموضوع الذي يتناوله، ويستطيع الناقد أن يتبين نوع العاطفة من طريق العوص في بحر انفعالات المبدع وصولاً إلى ما أظهر من عواطف سواءً أكانت عاطفة حب، أم كره، أم اشمئزاز، أم إعجاب، أم فخر... (عواد: 1981: 175)، فوجودها في كل عمل أدبي شرط لازم، لا يختلف عليه اثنان، إنما الاختلاف في طبيعة هذه العاطفة، ومقدارها ونوعيتها...، فثمة عواطف مانعة، قلقة، هانجة، مضطربة، صارخة، عمياء...، وثمة عواطف رصينة، جدية، واعية، هادئة كهدهود الموج في أيام الصحو...، الأمر الذي جعلها سرّاً من أسرار الأدب الخالد. (أبو شريفة و حسين: 208م: 26)

ويرى الباحث أن العاطفة الطبيعية لا تكون مُسرَّعة، ولا تُستعمل من قبل النزعات السياسية والمذاهب الاقتصادية أو الدينية؛ لئلا تصبح رخيصة، وتُستعمل كمطية لبلوغ المآرب، ومن هنا جاء عدم تقييم النقاد لشعر المدح الذي قاله أصحابه وهم يتمسحون بالأعتاب لقاء صلّة رخيصة من مالٍ أو متاع.

5- الصورة الفنية: لعلّ اختلاف النقاد في تحديد مفهومها، يجعل من الصعوبة بمكان، الوقوف على تعريف جامع لهذا المصطلح، بيد أنه غالباً ما تأتي الصورة الفنية في التراث الأدبي مرادفة لما يدخل تحت علم البيان من تشبيه واستعارة وكناية، وهي من أساليب التصوير الفني، التي يدخل فيها الخيال بدرجة أساسية مختلطاً بالوجدان، والثقافة، والدربة، والمهارة؛ لتخلق شيئاً ليس موجوداً في الوجود بمواصفاته التي أبدعها الأديب، ومن ثمّ تُشير في نفس المتلقي وفكره شتى الأحاسيس والانفعالات، مُحققة وضوح المعنى، وجمال العرض، فضلاً عن الإقناع، وشغف المتابعة. (سلمان: 2011م: 3)

إنّ وصول المتلقي إلى معنى الصورة الفنية، كما أرادها الأديب، ليست من السهولة بمكان؛ ذلك أنه ليس ثمة معنى حقيقي للنص الأدبي، ولا سلطان للمؤلف على ما أراد أن يقول، فإنه قد كتب ما كتب، وعندما يُنشر النص يكون كالجهاز الذي يستطيع أن يستعمله كل فرد بأسلوبه وطريقته، فيكون العمل الأدبي جزءاً من الوجود الحي المتكامل، الذي يُحقق فيه كل منا وجوده الخاص. (اسماعيل: 1955م: 356-357)

وبما أن الخيال أداة الصور الفنية فلا تصحُ دراستها بمعزلٍ عن الخيال الشعريّ، ذلك أن الخيال مصدرُ الصورة الخصب، ورافدها القوي، وسرُّ الجمالِ فيها، كما أن العلاقة بين الصورة و العاطفة علاقة وثيقة، فعاطفة الأديب في نتاجه إنما تكمنُ في صورهِ، بل أن الصورة بأشكالها، هي الوسيلة التي يعتمدُها الشاعرُ لتجسيدِ شعوره، بألفاظٍ عذبةٍ مُبتعدًا عن الحشو والتكلفِ الممّحوج (سلمان:2011م:4)، وبخلافه ((كان اسمُ الشاعرِ مجازًا لا حقيقةً، ولم يكنْ له فضلٌ إلا الوزن)). (القيرواني:1963م:96/1)

6- الموسيقى: رُيماً كان السَّمعُ آلة الإدراكِ الأولى في تلقّي الشعر، من هذا المبدأ كان لا بدُّ له من التركيزِ على الناحيةِ الصوتية، لذلك بحثَ المُبدعونُ الأوائلُ عن الطريفةِ المثلى التي يستطيعون بها تحقيقَ الأثرِ الفعّالِ بأقوالهم في الآخرين، وهكذا تجاوزوا مرحلةَ اللُغةِ اليوميةِ العاديةِ إلى اللُغةِ المسجوعةِ التي تعتمدُ القافيةَ لكنّها غيرُ موزونة. (الغذامي:1987م:9)

فالإيقاعُ الصوتيُّ يقومُ على التأثيرِ في حاسةِ السَّمعِ ثمّ يعكسُ ذلك على الحالةِ الوجدانيةِ والفكريةِ عند المُتلقي، ويتركُ أثرًا في قِوَاهِ الذهنيةِ والتَّخيليةِ، ويتحقّقُ ذلك من طريقِ الإطّارِ البنائيِّ الذي يننظمُ أحرفًا، وألفاظًا، وتراكيبَ تنورُ على وفقِ هندسةِ صوتيةِ مُعيّنة، يعتمدُ فيها الشاعرُ على التقسيمِ والتكرارِ، أو يستعملُ تقنياتِ صوتيةِ نابعةٍ من استثمارِ آلياتِ البديع، ما يجعلُ الإيقاعَ مُنبثقًا من جملةٍ من التقنياتِ التي تخلقُ وحدةً وزنيّةً مُتكاملةً ومُناسقةً. (الصحنوي:2014م:91)

وتقسّمُ الموسيقى على قسمين، داخليةً وخارجيةً، أمّا الدّاخليةُ فتكمنُ في الانسجامِ بين الأحرفِ والكلماتِ والتراكيبِ، والانتظامِ بعلاقاتٍ من المزاوجة، والمقاربة، والتكرارِ، والتوازي والتجانسِ، والتناسقِ، والتداخلِ، والتألفِ؛ ما يُعطي انطباعًا بسيطرةِ قانونِ خاصٍ على بُنيةِ النصِّ العامّة، مُكوّنٍ من تلكِ العلاقاتِ أو بعضها، وعادةً ما يكونُ عُنصرُ التكرارِ فيها هو الأكثرُ وضوحًا. (زغب:2007م:150)

أمّا الخارجيّةُ فتكمنُ في حُسنِ استثمارِ الشاعرِ للبحرِ العروضيِّ، والقافيةِ، والرّويِّ، وقِلّةِ الرّحافاتِ والعِللِ العروضيّةِ؛ كي لا يحتلُّ إيقاعُ الشّعرِ. (الشايب:1994م:300)

مناهج التحليل الأدبي :

شغل تحليل النص الأدبي حيزاً فسيحاً من جهود النقاد والدارسين، فتعددت مناهجه، فبدأت كحركة دورانية لا تتوقف حول النص، ومع أن النص الأدبي يحدث تأثيراً في نفس المتلقي، إلا أن هذا التأثير يختلف من ناقد إلى آخر، ومن متذوق للأدب إلى سواه .

وسر ذلك يرجع إلى عدة عوامل، من أهمها: إن دلالة الألفاظ ليست متساوية في إفهام الناس، وإن تجاربهم، ودرجة ذكائهم غير متساوية أيضاً، و مناهل ثقافتهم - بيناتهم - ليست واحدة؛ ولهذا فإن من المتوقع أن تكون زودود فعل التدوق متباينة، وهذا ما يسمى بالذاتية في النقد الأدبي. (أبو شريفة وحسين: 2008م: 23)

وشكل تعدد المناهج ظاهرة حقيقية واسعة، إلى الحد الذي لا يسع الباحث أن يورد تلك المناهج بكل أنواعها وتفصيلاتها ودقائقها؛ بسبب ضيق المقام، ولكن بالإمكان الخروج بمجموعة منها، ولا سيما أنها الأكثر تداولاً في ميادين البحث الأدبي، والنقدي، وأقدمها زمناً، وهي كالآتي:

1- المنهج الفني: يركز هذا المنهج على العمل الأدبي نفسه؛ فيهتم بما فيه من مواطن الجمال، والمظاهر الفنية، وألوانها وأنواعها، ومدى إجادة المبدع فيها، ومدى اختيار اللفظ المناسب، وحسن التسيق، وتركيب الجملة بطريقة فنية تبرز المضمون، واختيار الصورة الحقيقية والمجازية، وموسيقى الشعر، وتأثير كل ذلك في المضمون والأفكار، وصلة كل هذا بالعواطف والمشاعر، ويرتكز هذا المنهج على النظر في القيم الشعورية والتعبيرية، وهل هي مطابقة للأصول الفنية لهذا الفن من الأدب أو ذاك، ويقوم هذا المنهج على التأثير بالعمل الأدبي، والمقصود به: الأثر الذي يتركه في نفس المتلقي أو الناقد، الذي ينبغي أن يتحلى بدوق فني رفيع، كما يقوم نقده على القواعد الفنية الموضوعية، التي تتناول القيم الشعورية، والتعبيرية للعمل الأدبي، فلا بد له من فسحة في نفس الناقد تسمح له بتجلي ألوان التجارب الشعورية وأنماطها، ولو لم تكن من مذهبه الخاص في الشعور، ولا بد له أيضاً من خبرة لغوية وفنية، وموهبة في التطبيق للقواعد النظرية على النص. (قطب: 2003م: 132-133)

2- المنهج التاريخي: يوظف المنهج التاريخي المعلومات التاريخية في فهم الظاهرة الأدبية الإبداعية، منطلقاً من عدها معطى تاريخياً قبل كل شيء، ويقوم على دراسة الظروف السياسية

والاجتماعية والثقافية للعصر الذي ينتمي إليه العمل الأدبي؛ متخذًا من هذه الظروف وسيلة لفهم الأدب ومقارنته وتفسير خصائصه، فالأديب ابن بيئته وزمانه، والأدب نتاج الظروف السياسية والاجتماعية التي يتأثر بها ويؤثر فيها، ليرز بذلك أن المنهج التاريخي يقوم أساسًا على دراسة العوامل المؤثرة في العمل الأدبي من طريق ارتباطها ببعدي الزمان والبيئة؛ فمعرفة التاريخ السياسي والاجتماعي لازمة لفهم الأدب وتفسيره، وكثيرًا ما يستحيل فهم نص أدبي قبل دراسة تاريخية عريضة، فالكثب صدى لما حولها من الأمور، ونحن معرضون للخطأ في فهم آراء الأديباء وأخيلتهم وتقديرها، ما لم نلاحظ صلتهم بعصورهم. (فهمي: د-ت: 181)

3- المنهج النفسي: وهذا المنهج التقدي في أبسط تعريفاته هو: ((ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها، وأسبابها، ومنابعها، الخفية، وحيوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة)). (المحمص: 1419هـ: 80)

وتكمن أهمية هذا المنهج بالنسبة للنقد الأدبي في أنه مظلة واسعة تندرج تحتها عدة مسارات مهمة، منها: النمو الإنساني من الطفولة إلى الرشد، وعملية التأويل والتحليل، وكذلك فاعلية الاستشفاء والعلاج، وعلى الرغم من إمكانية فصل هذه المسارات؛ فإنها تعود فتجتمع وتشبك لتربط الشخصية الفردية بالإطار الثقافي والاجتماعي، فلا تقتصر نظرية علم النفس على خصوصية شخصية محددة، بل هي تحاول دائمًا ربط الخصوصية بعواملها الإنسانية، والمادية، والزمانية، ومن ثم ربطها بالإطار الأسري والاجتماعي والثقافي والحضاري. (الرويلي وسعد: 2007م: 332)

4. المنهج التكاملي: يستفيد هذا المنهج من المناهج الأخر كلها، فلا يضع قيودًا وحدودًا صارمة في تعامله مع النص الأدبي، فيفيد من المنهج التاريخي في دراسة الظروف السياسية والاجتماعية التي قيل فيها النص، ودراسة حياة الأديب وتطوره الأدبي؛ لإضاءة جوه.

ويفيد من المنهج الفني في دراسة النص الأدبي نفسه من مناجي تأثيره، وخصائصه الجمالية والدوقية، والتجربة الشعورية التي يتركها، ويستفيد من المنهج النفسي لدراسة النص وعلاقته بنفس قائله بوصفه إقرارًا للنفس الإنسانية، وإضاءة الدلالات النفسية للعمل الأدبي. ويستفيد أيضًا من المناهج الحدائية -النبوية وما بعدها- في دراسة اللغة داخل النص الأدبي، ووصف الأنساق الداخلية في النص.

والمُنْهَجُ التَّكاملِيُّ بِصُورَةٍ إِجمالِيَّةٍ يَتناولُ العَمَلَ الأدبيَّ مِنَ الزَّوايا جَميعِها، فَيَتناولُ صَاحِبَهُ، وَالبِئنةَ التَّاريخِيَّةَ الَّتِي قِيلَ فِيها، وَلا يَغفلُ القِيمَ الفِئِيَّةَ الخالِصَةَ للعَمَلِ، وَلا يُغرقُ في دِراسَةِ النَّصِّ في عَمارةِ البُحوثِ التَّاريخِيَّةِ، وَالدِّراساتِ النَّفسيَّةِ، وَيجعَلُنا نَعيشُ في جَوْ الأدبِ الخَاصِّ، مِنَ ذِوَنِ أَنْ نُنسى مَعَ هَذا أَنَّهُ أَحَدُ مَظاهِرِ النَّشاطِ النَّفسيِّ، وَأَحَدُ مَظاهِرِ المُجتَمعِ التَّاريخِيَّةِ. (قطب: 2003م: 253-256)

مَهاراتُ التَّحليلِ الأدبيِّ:

يرى الباحثُ أَنَّ وُجودَ أَكثَرِ مِنْ طَرِحٍ، أو رَأيٍ، حَولَ مَوضُوعٍ ما، لا يُمكنُ تَفسِيرُهُ على أَنَّهُ حالَةٌ سَلبيَّةٌ، بلَ على العَكسِ، يُعدُّ هَذا حالَةً صَحيَّةً إيجابِيَّةً لا بُدَّ مِنها؛ لِما لَها مِنَ عَوائِدِ جَمَّةٍ، إِذْ إِنَّ الاختِلافَ يُوجي بِشَيءٍ مِنَ التَّكاملِ وَالتَّناوُغِ؛ فَاعقَلُ النَّاسِ مَنْ جَمعَ إلى عَقلِهِ عَقولَ الآخَرينَ، فَيستفيدُ مِنَ الآراءِ الَّتِي تَدعِمُ رَأيَهُ، وَتَضُرُّهُ، وَتَكُونُ دافِعاً لَهُ لِلاعتِدادِ بِهِ وَعَدَمِ الحِياذِ عَنهُ، وَيستفيدُ أيضاً مِنَ تِلْكَ الآراءِ المُختلَفةِ مَعَ رَأيِهِ في تَصويبِ بَعْضِ أَفكارِهِ وَآرائِهِ، إِذا كَانتِ آراءُ الآخَرينَ وَأفكارُهُم أَشَمَلَ وَأعمَقَ وَأدقَّ، مَعَ الإشارَةِ إلى أَنَّ الصَّابِطَ الرَّئيسَ في قَبولِ الطُّروحاتِ وَالآراءِ المُتعدِّدةِ هُوَ اسْتِنادُها إلى قَواعدِ عِلْمِيَّةٍ مُحكَمَةٍ، وَأُسسٍ مَنطَقيَّةٍ ثابتَةٍ، ما يَجعَلُها رَأيَةً رَكيَّةً بِناءَةً مُثَمِّرةً.

وَأُسساً على ما فَاتَ وَجَدَ البَاحِثُ ثَمَّةَ تَبايناً في آراءِ البَاحِثينَ، وَ مُعايَرَةً في طُّروحَاتِهِم حَولَ مَوضُوعَةِ مَهاراتِ التَّحليلِ الأدبيِّ وإِجرائِها وَتَصنيفِها؛ ما وَلَدَ عَدَدًا غَيرَ قَليلٍ مِنَ المَهاراتِ أوردَتِها الأَدبياتُ التَّقديميَّةُ وَالتَّربويَّةُ، فَلكُلِّ بَاحِثٍ رَأيُهُ، وَمَهاراتُهُ الَّتِي يَعتقدُ أَهميَّتها، بِناءً على مَنهجِهِ التَّحليليِّ، وَمُستوياتِهِ، وَعناصِرِهِ، وَأُسسِهِ، وَأَيَّ كانَ هَذا التَّباينُ فِيها، فَإِنَّها تَتَّفِقُ على عَدَدٍ مِنَ المَهاراتِ الأَساسِيَّةِ الَّتِي يَنبغِي تَحدِيدُها، وَتَدرِيبُ الطَّلَبَةِ على تَطبيقِها، وَ سَيعرِضُ البَاحِثُ طائِفَةً مِنَ تِلْكَ المَهاراتِ وَالإِجرائِ وَتَحدِيدِها.

فَقَدْ حَدَّدَها (مَحمدُ حَماسةُ عبدِ اللطيفِ) في :

- 1- تَحدِيدِ عَدَدِ آيَاتِ النَّصِّ، وَالأَبْيَاتِ الاِفْتِتاحِيَّةِ، وَالمَوضُوعِ، وَبِيتِ الخاتِمَةِ.
- 2- دِراسَةِ قافيةِ القَصيدَةِ وَتَحلِيلِها وَنَوعِها وَدَلائِلِها.
- 3- التَّحليلِ الصَّوتِي للقَصيدَةِ.
- 4- التَّحليلِ التَّركيبيِّ (النَّحويِّ) للقَصيدَةِ.

- 5- إطلاق الأحكام على الشعر والشاعر. (عبد اللطيف: 2001م: 47-64)
في حين قسم (محمد حسن بسيوني) مهارات تحليل النص الأدبي على
ثلاثة محاور، هي:
1- المحور الأول: مهارات خاصة بالجانب المعنوي.
2- المحور الثاني: مهارات خاصة بجانب الأسلوب.
3- المحور الثالث: مهارات خاصة بجانب الانفعال (الوجدان). (بسيوني: 2003م:
151-153)

أما (محمد صابر سلامة)، فكانت مهارات التحليل الأدبي عنده على
النحو الآتي:

- 1- تحديد الفكرة الرئيسة في النص.
 - 2- تحديد الفكرة الفرعية في النص.
 - 3- تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.
 - 4- توافق العنوان مع المضمون.
 - 5- مناسبة اللفظ للمعنى.
 - 6- تحديد نوع الأسلوب.
 - 7- تحديد الموسيقى الخارجية في النص.
 - 8- بيان نوع الصورة الجزئية في النص.
 - 9- تحديد المحسنات البديعية في النص. (سلامة: 2012م: 217)
- وقد أفاد الباحث بنحوٍ وفير من هذه المهارات والدراسات وغيرها، التي لا يتسع هذا البحث لذكرها جميعاً، فخرج بقائمة مهارات (رئيسة وفرعية) صريحة ومستوفية لكل جوانب النص تقريباً، وملائمة لطبقة المرحلة الإعدادية، ولا سيما بعد أن عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين حتى استوت على الوضع الذي هي عليه، مع إقرار الباحث بأن المهارات التي توصل إليها ليست حاسمة، ولا تدعي الحقيقة الكاملة والمطلقة، وإنما هي تحديد استقام على مجموعة من القرائن العلمية، انتظم على نحوٍ يرجح مقصدًا ما، أو يسوغ

مظهرًا مُعيّنًا، وليس القصدُ منه تقديمَ مهاراتٍ أو إجراءاتٍ تُؤدّي إلى قِراءاتٍ معصومةٍ تتحصّن وراءَ سياجٍ مُغلّقٍ، يدرأُ كلَّ مُحاولةٍ مُغايرةٍ لقِراءةِ النَّصِّ واستيعابه، أو تحديدِ مهاراته التحليلية وإجراءاتها؛ فما نَسعى إليه فضلًا عن إبرازِ جماليّاتِ النُّصوصِ وسماتها، هو خلقُ مهاراتٍ لدى الطّالبِ وهو يُقدّمُ على دُخولِ النَّصِّ قارئًا ومُحلّلًا، هذا العالمُ المُتخيّلُ الذي يصعُبُ ولُوحُهُ، إلا بأنَّ يتجهَّزَ ذلك الطّالبُ بالعدّةِ المنهجيةِ اللازمةِ التي تجعلُهُ قادرًا على تجاوزِ مرحلةِ الموقفِ الفطريِّ والانفعاليِّ في مُواجهةِ النَّصِّ الأدبيِّ، من غيرِ ما فُدرّةٍ على تحليلِ مصادرِ انفعاله، وفهمِ بواعثِ استمتاعه من مواقعٍ معرفيةٍ تنفُذُ إلى أعماقه، ليكونَ ضليعًا في مُحاورةِ النَّصِّ وتحليله؛ اتساقًا وبنىً وموزنًا ومضامين .

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته :

لِعرضِ تحقيقِ أهدافِ البحثِ؛ اتّبعَ الباحثُ المنهجَ الوصفيّ التحليليّ، وهو أخذُ مناهجِ البحثِ التّربويّة، التي تستقصي الظواهر كما هي قائمةٌ في الواقعِ بقصدِ تشخيصها، وتفسيرها، وكشفِ جوانبها، وتحديدِ العلاقاتِ بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهرٍ أُخرى. (الغزاوي: 2007م:5)

أولاً / مجتمع البحث و عينته :

يضمُّ مجتمعُ البحثِ وعينه أسئلةُ المُناقشةِ الخاصّةِ بالنُّصوصِ الأدبيةِ المُتصنّعةِ في كُتبِ الأدبِ والنُّصوصِ للمرحلةِ الإعداديةِ (للفرعِ الأدبيِّ)، التي تُدرّسُ في المدارسِ الإعداديةِ والثانويةِ في العراقِ للعامِ الدّراسيِّ (2017م- 2018م)، التي تمَّ تأليفها من قبل لجنةٍ في مديريةِ المناهجِ العامّةِ التابعةِ لوزارةِ التّربيةِ العراقيّة، وفيما يأتي وصفُ لُكتبِ الأدبِ والنُّصوصِ للمرحلةِ الإعداديةِ (للفرعِ الأدبيِّ) :

1- كتابُ الرّابعِ الأدبيِّ: وبلغَ عددُ نُصوصه (26) نصًّا أدبيًّا، وعددُ أسئلةِ المُناقشةِ (9) أسئلةً فقط¹، والجدول (1) يوضح ذلك .

¹ من جُملةِ القضايا التي أثارَت استغرابَ الباحثِ، عدمُ وجودِ أسئلةٍ للمناقشةِ بعدَ أكثرِ النُّصوصِ الأدبيةِ في كتابِ الأدبِ والنُّصوصِ للصفِّ الرّابعِ الأدبيِّ، وحتى الذي يُوجدُ بعدَ بعضِ النُّصوصِ، فهو جدُّ قليلٍ بحيث لا يتجاوزُ السّؤالَ الواحدَ؛ ما يجعلُ عمليةَ التّقويمِ غيرَ مُمكنةٍ، وبالنتيجةِ كيفَ بنا أن نرقى بعمليةِ التّحليلِ الأدبيِّ وتنميةِ مهاراتها في ظلِّ هكذا عددٍ من أسئلةِ المُناقشةِ، التي نحنُ بصددِ تقويمها؛ ولا سيّما إذا ما عرفنا أن

جدول (1)

نصوص كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، وأسئلة المناقشة فيه

ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة	ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة
1	معلقة	امرؤ القيس	0	14	قصيدة رثاء	أبو ذؤيب	0
2	معلقة	طرفة بن العبد	0	15	قصيدة رثاء	الخنساء	0
3	وصف الحرب	زهير بن أبي سلمى	0	16	قصيدة رثاء	مالك بن الريب	0
4	اعتذارية	النابغة الذبياني	0	17	خطبة الوداع	الرسول الأكرم (ص)	1
5	وصف المحبوبة	الأعشى	0	18	وصية	أبو بكر	1
6	مطولة في الفخر	عمرو بن كلثوم	0	19	رسالة في الفضاء	عمر بن الخطاب	1
7	مطولة	عنتر بن شداد	0	20	رسالة إلى مالك الأشتر	الإمام علي (ع)	1
8	الدعوة إلى الأخلاق	السموأل	0	21	مدح الإمام زين العابدين (ع)	الفرزدق	1
9	الأمثال	_____	0	22	قصيدة غزل	جميل بثينة	1
10	خطبة	قيس بن ساعدة	0	23	محاورة	عمر بن أبي ربيعة	1
11	وصية	ذو الأصبع العدواني	0	24	قصيدة رثاء	ليلي الأخيلية	1
12	قصيدة	حسان بن ثابت	0	25	رسالة	عبد الحميد الكاتب	1
13	قصيدة مدح	كعب بن زهير	0	26	خطبة	قتيبة بن مسلم الباهلي	0

الأسئلة هي الدليل الذي يعين الطالب ويرشده إلى تقصي مناحي المعرفة والوجدان والجمال في النصوص، وهي المثير الذي يستثيره في استقصاء تلك المناحي، وفي ظل هذا الواقع اضطر الباحث إلى استبعاد كتاب الرابع الأدبي من عملية التقويم، وبناءً عليه سيشمل التقويم أسئلة المناقشة في كتابي الأدب والنصوص للمصنفين الخامس الأدبي، والسادس الأدبي فحسب.

2- كتاب الخامس الأدبي: وبلغ عدد نصوصه (24) نصاً أدبياً، وعدد أسئلة المناقشة (116) سؤالاً، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نصوص كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وأسئلة المناقشة فيه

ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة	ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة
1	معاتبه	أبو نؤاس	3	13	المقامة البغدادية	بديع الزمان	6
2	قصيدة وصف	دعل الخزاعي	5	14	قصيدة فخر	أسامة بن منقذ	3
3	قصيدة رثاء	أبو تمام	9	15	قصيدة	الأبيوردي	3
4	قصيدة وصف	البحري	4	16	رسالة	القاضي الفاضل	5
5	قصيدة وصف	المتنبي	6	17	قصيدة وصف	ابن خفاجة	4
6	مجازية	الشريف الرضي	5	18	قصيدة غزل	ابن زيدون	3
7	قصيدة رثاء	أبو العلاء المعري	4	19	قصيدة وصف	حمدونة بنت زياد	6
8	قصيدة وصف	ابن الفارض	3	20	قصيدة رثاء	ابن شكيل الأندلسي	4
9	كليلة ودمنة	ابن المقفع	0	21	موشح	لسان الدين الخطيب	4
10	مناظرة	الجاحظ	5	22	رسالة	ابن الشهيد الأندلسي	5
11	مقابلة	أبو حيان التوحيدي	6	23	قصيدة فخر	صفي الدين الحلبي	5
12	رسالة	ابن العميد	4	24	قصيدة مدح	ابن معتوق الموسوي	4

3- كتاب السادس الأدبي: وبلغ عدد نصوصه (27) نصاً أدبياً، وعدد أسئلة المناقشة (141) سؤالاً، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نصوص كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي، وأسئلة المناقشة فيه

ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة	ت	النصوص الأدبية	أصحابها	عدد الأسئلة
1	أبي الدهر	محمود سامي البارودي	6	15	مرّ القطار	نازك الملائكة	4
2	حب العراق	محمد سعيد الجبوبي	8	16	أنت والشعر	رشدي العامل	6

4	صلاح عبدالصبور	السلام	17	5	عبدالمحسن الكاظمي	رحلة مصر	3
7	أمل دُنفل	أوراق أبي نؤاس	18	9	الجواهري	أرح ركابك	4
6	مصطفى جمال الدين	بغداد	19	5	حافظ إبراهيم	مدرسة البنات	5
11	محمد علي الخفاجي	ثانية يجيء الحسين	20	3	محمد رضا الشيبلي	السحر	6
5	الزهاوي	القوة والمادة	21	5	إيليا أبو ماضي	الحياة	7
0	عبدالرحيم محمود	الشهيد	22	8	ميخائيل نعيمة	أوراق الخريف	8
0	فدوى طوقان	وطني	23	3	عبدالرحمن شكري	وضيء القسمات	9
7	محمود درويش	عيون الموتى على الأبواب	24	5	علي محمود	الله والشاعر	10
6	عبدالله النديم	شمس المعارف	25	3	إبراهيم ناجي	العودة	11
3	علي جواد الطاهر	من أسرار المهنة	26	4	عبدالقادر رشيد	النخلة سلطنة الشجر	12
8	محمد خضير	تقاسيم على وتر الربابة	27	0	عمر أبو ريشة	نسر	13
				10	بدر شاكر السياب	غريب على الخليج	14

ثانياً / أداة البحث :

يرمي هذا البحث تقويم أسئلة المناقشة في كتب الأدب والتلخيص للمرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي) على وفق مهارات التحليل الأدبي؛ لتعرف مستوى مهارات التحليل الأدبي التي تتضمنها أسئلة المناقشة في تلك الكتب، ونظراً لعدم وجود أداة جاهزة تتلاءم وأهداف هذا البحث؛ فقد أعد الباحث أداة تتضمن قائمة بمهارات التحليل الأدبي، الرئيسة منها و الفرعية، المناسبة للمرحلة الإعدادية. واعتمد الباحث عند إعداد هذه القائمة على مصادر متعدّدة، تمثلت بالمصادر والمراجع، والبحوث والدراسات السابقة، سواء التي عُينت بمجال الأدب والتفقد والتذوق، أو بمجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وأهداف تدريس الأدب والتلخيص. وبعد الاطلاع على ما سبق من مصادر، تمّ حصر مهارات التحليل الأدبي، وتصنيفها في ست مهارات رئيسية، تندرج تحت كلّ منها مجموعة من المهارات الفرعية، التي بلغ عددها (39) مهارة فرعية. وللتأكد من صلاحية القائمة ومدى مناسبتها للمرحلة الإعدادية؛ عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الأدب، واللغة العربية، ومناهجها، وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم؛ لإبداء الرأي فيها.

وبعد أن أجرى الباحث التعديلات الملائمة في ضوء ملاحظات الخبراء والمُتخصّصين؛ أصبحت قائمته مهارات التحليل الأدبي - الرئيسة والفرعية جاهزة للاستعمال بصيغتها النهائية.

ثالثاً / الصدق :

ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وهو من الشروط الضرورية التي يجب توافرها في كل أداة (النهان:2004م:272)، ولمعرفة مدى تمثيل المهارة للهدف الذي صممت لأجله؛ اعتمد الباحث الصدق الظاهري وسيلة لذلك، إذ يُعد من أهم مؤشرات صدق الأداة، ويتحقق من طريق عرض قائمة المهارات على مجموعة من الخبراء والمُتخصّصين؛ للحكم على مدى صلاحية المهارة المراد قياسها (Eble:1972:555)؛ لذا عرض الباحث قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (80%) منهم على كل مهارة مؤشراً على صلاحيتها، وإهمال المهارات التي لم تحصل على هذه النسبة، علماً بأن الأداة إذا حصلت على نسبة (75%) من الاتفاق بين المحكمين تُعدّ صالحةً. (Bloom:1977:512)

رابعاً / تطبيق الأداة :

استعمل الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مدى احتواء أسئلة المناقشة على مهارات التحليل الأدبي، و وحدات التحليل المستعملة في هذا البحث تتضمن الآتي :

1- وحدة التسجيل أو الترميز: وقد استعمل الباحث وحدة (الفكرة)؛ كونها الأكثر استعمالاً في معظم الدراسات السابقة من بين وحدات تحليل المحتوى الأخرى، ولاعتقاده أنها أكثر مناسبة لأهداف هذا البحث.

2- وحدة التعداد: اعتمد الباحث التكرار كوحدة لتعداد ورود الفكرة في كل مهارة من المهارات الفرعية؛ ففوة كل مهارة تتحدد من طريق التكرار.

خطوات التحليل :

يُشترط عند تطبيق الأداة أن تكون خطوات التحليل مُتسقة ومُتساوية، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- 1- قراءة أسئلة المناقشة لكل نص أدبي قراءة جيدة ؛ لمعرفة فكرة كل سؤال منها.
 - 2- قراءة السؤال قراءة ثانية، لتعزيز الصورة في ذهن المحلل وتوضيحها.
 - 3- تأشير المهارات الموجودة في كل سؤال من أسئلة المناقشة.
 - 4- إعطاء تكرار واحد لكل مهارة من المهارات الناتجة من عملية التحليل.
 - 5- تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل؛ ليحصل كل حقل من حقول المهارات على عدد من التكرارات بناءً على ما يتعلق بالفكرة التي يتضمنها.
- خامساً / ثبات التحليل :

إن استخراج ثبات التحليل يُعد شرطاً أساسياً للحصول على الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية في التحليل، وكي يتصف التحليل بالثبات ينبغي أن يُعطي النتائج نفسها، أو قريباً منها، إذا ما أُعيدت ثانية في الظروف نفسها، فالثبات إذن هو اتساق في النتائج (فاندالين: د- ت: 449) ، وثمة طريقتان لاستخراج ثبات التحليل، الأولى: الاتفاق عبر الزمن، والأخرى: الاتفاق مع محللين آخرين. و بناءً على ذلك، حسب الباحث الثبات بطريقة الاتفاق عبر الزمن، فقد حلل الباحث أسئلة المناقشة بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، وباستعمال مُعادلة كوبر (G.Cooper) كانت نسبة الثبات لكتاب الصف الخامس الأدبي (85,15%) ، أما كتاب الصف السادس الأدبي فكانت نسبته (81,12%) ، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

ثبات التحليل لأسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية

المهارة	كتاب الخامس الأدبي	كتاب السادس الأدبي
الأولى	87,22%	82,31%
الثانية	76,56%	75%
الثالثة	88,12%	89,52%
الرابعة	83%	78,60%
الخامسة	91,64%	77,85%
السادسة	84,37%	83,44%
المجموع	85,15%	81,12%

وفي ضوء نتائج الثبات يُمكننا أن نعدَّ الأداةَ جيدةً، لأنَّ قيمةَ الثَّباتِ إذا بلغت (75%) عدَّ الثَّباتُ عاليًا. (عبد الهادي: 2001م: 388)

سادسًا / الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثُ الرُّزمةَ الإحصائيةَ (spss)، مع الوسيلةَ الإحصائيةَ الآتيةَ: معامل (G.Cooper)؛ لتعرُّفِ مُعاملِ ثباتِ التحليل.

الفصل الرابع / نتائج البحث، وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات:

يَعرضُ الباحثُ في هذا الفصلِ النتائجَ التي توصلَ إليها البحثُ، مع تفسيرها العلميِّ، وأسبابها المنطقيةَ بحسب ما يراهُ الباحثُ، والاستنتاجاتِ التي استنتجَتْ في ضوءِ تلكِ النتائجِ، والتوصياتِ، والمقترحاتِ، التي ربما ستكونُ بحوثًا مُستقبليةً مُكَمِّلةً لهذا البحثِ. أولاً/ عَرَضُ النَّتائِجِ :

للإجابة على أسئلة البحث الخاصة بمستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة المناقشة في كتب الأدب والنصوص المرحلة الإعدادية (للفرع الأدبي)، تمَّ تحليل البيانات التي تمَّ الحصولُ عليها من طريق تحليل أسئلة المناقشة، وقد استعملَ الباحثُ النسب المئوية، مع تحديد خمسة تقديرات للحكم على وزن كلِّ مهارة، وهي: (ممتاز من 81% فأكثر)، (جيد جداً من 61% إلى 80%)، (جيد من 41% إلى 60%)، (متوسط من 21% إلى 40%)، (ضعيف من 20% فأقل)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1- للإجابة على السؤال الثاني¹ الذي نصَّ على (ما مستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة مناقشة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟)، كانت النتائج بحسب ما موجود في الجدول (5).

¹ - تمَّ استبعاد السؤال الأول من الإجابة؛ بسبب استبعاد كتاب الرابع الأدبي من التقويم؛ لعدم وجود أسئلة للمناقشة بعد أكثر نصوصه، وكما بيَّن في وصفه الفأنت.

جدول (5)

تكرارات مهارات التحليل الأدبي في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، ونسبها المئوية، ووزنها

الوزن	النسبة المئوية	التكرار	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	ت
	2,08%	1	بيان مدى انسجام العنوان مع مضمون النص	المهارات المتعلقة ببناء النص الأدبي	-1
	0%	0	بيان براعة الاستهلال من عدمه		
	2,8%	1	تحديد نوع المقدمة (طلبية، نسيب، طيف، ...)		
	0%	0	بيان حسن التخلص (الانتقال من فكرة إلى أخرى أو من مطلع إلى آخر....)		
	6,25%	3	تحديد غرض النص الأدبي		
	4,16%	2	بيان حسن الاختتام من عدمه		
	2,08%	1	تحديد نوع الخاتمة (بكاء، وعيد، تمني، ...)		
ضعيف	16,65%	8	المجموع		
	6,25%	3	تحديد معاني الألفاظ في النص الأدبي	المهارات المتعلقة بالألفاظ	-2
	4,16%	2	تمييز الألفاظ من حيث الألفة والغربة		
	0%	0	بيان مدى تأثر الألفاظ ببيئة الأديب وعصره		
	10,41%	5	بيان مدى مناسبة الألفاظ للمعاني		
	4,16%	2	تحديد إichاءات الألفاظ		
متوسط	24,98%	12	المجموع		
	2,08%	1	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص	المهارات المتعلقة بالعاطفة	-3
	2,08%	1	بيان صدق العاطفة من عدمه		
	0%	0	التمييز بين العاطفة السوية والشاذة		
	0%	0	بيان قوة العاطفة من ضعفها		
	2,08%	1	الكشف عن مدى توفيق الأديب في نقل عواطفه		
	2,08%	1	بيان مدى انسجام العاطفة مع أفكار النص		

			وجوه العام		
	0	%0	تحديد دافع العاطفة (ديني، وطني، إنساني،...)		
ضعيف	4	%8,32	المجموع		
	3	%6,25	تلخيص الفكرة الرئيسة للنص الأدبي	المهارات المتعلقة بالأفكار	-4
	3	%6,25	تحديد الأفكار الفرعية		
	1	%2,08	تحديد مصادر الأفكار		
	1	%2,08	بيان مدى ترابط الفكرة وانسجامها مع ما قبلها وما بعدها		
	1	%2,08	تحديد قيمة الفكرة وأهميتها		
	1	%2,08	بيان مدى صحة الفكرة ودقتها من الناحية العلمية والنفسية والاجتماعية		
	1	%2,08	تحديد القيم التي يدعو إليها النص الأدبي		
متوسط	11	%22,9	المجموع		
	4	8,33	توضيح الصور الشعرية في النص الأدبي	المهارات المتعلقة بالصور الفنية	-5
	1	%2,08	بيان مصادر الصور الشعرية		
	0	%0	تحديد الصور البيانية (تشبيه، استعارة، كناية)		
	1	%2,08	تحديد الصور الحسية (سمعية، بصرية، الحواس الأخر)		
	0	%0	تحديد الانفعالات التي تثيرها الصور الفنية		
	0	%0	بيان مدى الانسجام والترابط بين صور النص		
	0	%0	الكشف عن مدى توفيق الأديب في تصويره الفني		
ضعيف	6	12,49	المجموع		
	0	%0	تحديد الوزن والقافية وحرف الروي	المهارات المتعلقة بالموسيقى والإيقاع	-6
	1	%2,08	بيان مدى مناسبة الوزن القافية لغرض النص		
	6	%12,5	تحديد الفنون البديعية (الجناس، الطباق، السجع)		
	0	%0	تحديد التكرار في النص الأدبي		
	0	%0	تحديد رد الصدر على العجز		

	0	%0	بيان التناسق بين حروف الكلمة الواحدة، وبين كلمات الجمل، وبين جمل النص	
ضعيف	7	%14,58	المجموع	
	48	%100		المجموع الكلي

2- للإجابة على السؤال الثالث الذي نصّ على (ما مستوى درجة توافر مهارات التحليل الأدبي في أسئلة مناقشة كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في العراق؟)، كانت النتائج بحسب ما موجود في الجدول (6).

جدول (6)

تكرارات مهارات التحليل الأدبي في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي، ونسبها المئوية، ووزنها

ت	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	الوزن
-1	المهارات المتعلقة ببناء النص الأدبي	بيان مدى انسجام العنوان مع مضمون النص	1	%2,38	
		بيان براعة الاستهلال من عدمها	1	%2,38	
		تحديد نوع المقدمة (طلبية، نسيب، طيف،...)	1	%2,38	
		بيان حسن التخلص (الانتقال من فكرة إلى أخرى أو من مطلع إلى آخر...)	0	%0	
		تحديد غرض النص الأدبي	1	%2,38	
		بيان حسن الاختتام من عدمه	0	%0	
		تحديد نوع الخاتمة (بكاء، وعيد، تمني،...)	0	%0	
		المجموع	4	%9,52	ضعيف

	4,76%	2	تحديد معاني الألفاظ في النص الأدبي	المهارات المتعلقة بالألفاظ	-2
	0%	0	تمييز الألفاظ من حيث الألفة والغربة		
	4,76%	2	بيان مدى تأثر الألفاظ ببيئة الأديب وعصره		
	19,04%	8	بيان مدى مناسبة الألفاظ للمعاني		
	2,38%	1	تحديد إichاءات الألفاظ		
متوسط	30,94%	13	المجموع		
	2,38%	1	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص	المهارات المتعلقة بالعاطفة	-3
	2,38%	1	بيان صدق العاطفة من عدمه		
	0%	0	التمييز بين العاطفة السوية والشاذة		
	0%	0	بيان قوة العاطفة من ضعفها		
	0%	0	الكشف عن مدى توفيق الأديب في نقل عواطفه		
	0%	0	بيان مدى انسجام العاطفة مع أفكار النص وجوه العام		
	0%	0	تحديد دافع العاطفة (ديني، وطني، إنساني،...)		
ضعيف	4,76%	2	المجموع		
	11,90%	5	تلخيص الفكرة الرئيسة للنص الأدبي	المهارات المتعلقة بالأفكار	-4
	2,38%	1	تحديد الأفكار الفرعية		
	0%	0	تحديد مصادر الأفكار		
	0%	0	بيان مدى انسجام الفكرة مع ما قبلها وما بعدها		
	2,38%	1	تحديد قيمة الفكرة وأهميتها		

	0	%0	بيان مدى صحة الفكرة ودقتها من المناحي العلمية والنفسية والاجتماعية				
	0	%0	تحديد القيم التي يدعو إليها النص الأدبي				
ضعيف	7	%16,66	المجموع				
	7	%16,66	توضيح الصور الشعرية في النص الأدبي				
	1	%2,38	بيان مصدر الصور الشعرية	المهارات المتعلقة بالصور الفنيّة	-5		
	3	%7,14	تحديد الصور البيانية (تشبيه، استعارة، كناية)				
	0	%0	تحديد الصور الحسية (سمعية، بصرية، الحواس الأخر)				
	1	%2,38	تحديد الانفعالات التي تثيرها الصور الفنية				
	0	%0	بيان مدى الانسجام والترابط بين صور النص				
	1	%2,38	الكشف عن مدى توفيق الأديب في تصويره الفني				
متوسط	13	%30,94	المجموع				
	2	%4,76	تحديد الوزن القافية وحرف الروي				
	0	%0	بيان مدى مناسبة الوزن القافية لغرض النص			المهارات المتعلقة بالموسيقى	-6
	0	%0	تحديد الفنون البديعية (الجناس، الطباق، السجع)				

	2,38%	1	تحديد التكرار في النص الأدبي	والإيقاع
	0%	0	تحديد رد الصدر على العجز	
	0%	0	بيان التناسق بين حروف الكلمة الواحدة، وبين كلمات الجمل، وبين جمل النص	
ضعيف	7,14%	3	المجموع	
	100%	42		المجموع الكلي

ثانياً/ تفسير النتائج :

يَتَّضِحُ مِنْ جَدْوَلِ النَّاتِجِ النَّهَائِيَّةِ لِلتَّكَرَّاتِ مَدَى انخفَاضِ مَسْتَوِي مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ الأَدْبِيِّ فِي أَسْئَلَةِ الْمُنَاقَشَةِ فِي كُتُبِ الأَدَبِ وَالنُّصُوصِ لِلْمَرَحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ (لِلْفَرْعِ الأَدْبِيِّ) فِي العِرَاقِ، فَهِيَ تَتَّارَجَحُ بَيْنَ الْمُسْتَوِيَيْنِ الضَّعِيفِ وَالمُتَوَسِّطِ، وَلا تَتَّعَدَاهُمَا إِلَى الْمُسْتَوِيَاتِ العُلْيَا (كالمُتَمَازِ) أَوْ (جيد جداً) بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ، وَ يَعْزُو البَاحِثُ ذَلِكَ إِلَى الأَسْبَابِ الآتِيَةِ :

1- عَدَمُ التَّصَدِيقِ بِأَنَّ الأَدَبَ إِبدَاعٌ تَرْكِيبِيٌّ يَحْتَاجُ إِلَى إِبدَاعِ تَحْلِيلِيٍّ، يَعْتمَدُ مِنْهَجا رَاقِزًا، وَأدَوَاتِ اسْتِغْصَاءٍ مُلائِمَةٍ، تُحَدِّدُ العِناصِرَ الَّتِي تَنْبَغِي دِرَاسَتُهَا وَاسْتِغْصَابُهَا، وَلا سِيَّما نَحْنُ نَتَّعَمَلُ مَعَ مُتَعَلِّمِينَ فِي مُقْتَبَلِ دِرَاسَتِهِمُ الأَدْبِيَّةِ، أَمَّا مَا مَوْجُودٌ فَهُوَ تَحْلِيلٌ يُوصَمُ بِالانْتِقَائِيَّةِ، الأَمْرُ الَّذِي يُسَبِّبُ التَّشْتِيتَ فِي الفَهِمِ وَالتَّذَوُّقِ الأَدْبِيِّ.

2- عَدَمُ الاكْتِراثِ بِأَهْمِيَّةِ الأَسْئَلَةِ بِوصْفِهَا مُشِيرَاتِ مَعْرِفِيَّةٍ وَانْفِعَالِيَّةٍ مُهْمَةً، لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ مُتَعَدِّدَةٍ، وَمِنْهَا مَهَارَاتُ التَّحْلِيلِ الأَدْبِيِّ، فَيَمْكَانُ كُلُّ سُؤَالٍ أَنْ يُنَمِّي مَهَارَةً ما، وَبِتَكَرَّارِ تِلْكَ الأَسْئَلَةِ يُمَكِّنُ لِلْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَمْتَلِكَ تِلْكَ المَهَارَةَ، أَمَّا وَجُودُ أَسْئَلَةٍ تَتَّصِفُ بِالإِجْمَالِ، وَتَعْتمَدُ عَلَى حِفْظِ بَعْضِ فِقرَاتِ التَّعْلِيقِ النِّقْدِيِّ، فَإِنَّهُ لا يَبْقَى بِالغَرَضِ المَطْلُوبِ، وَلا يُحَقِّقُ الهَدَفَ المَرْجُوعَ، وَبِخَاصَّةِ أَنْنا نَعْرِفُ جَيِّداً بِأَنَّ الحِفظَ غَيْرَ المَنْهَجيِّ مُعْرِضٌ دائِماً إِلَى آفَةِ النِّسيانِ.

3- اعتناء كُتُبِ الأدبِ والنُصوصِ في كثيرٍ من مَوْضُوعَاتِهَا بتاريخِ الأدبِ، وسردِ المَعْلُومَاتِ والحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ والحَيَاتِيَّةِ للأديبِ، في حين أنَّ الأُولَى الاعتناءُ بالأدبِ نفسِه، والتَّركِيزُ على التَّجْرِبَةِ الإبداعِيَّةِ للشَّاعِرِ أو الكَاتِبِ.

ثالثاً/ الاستنتاجاتُ :

من قراءةِ نَتَائِجِ البَحْثِ، والتَّفْسِيرِ المَنْطِقِيِّ لَهَا، والأسبابِ الموضوعِيَّةِ التي تقفُ وراءها؛ يُمكنُ للباحثِ أن يَسْتَنْجِحَ: إنَّ أسْئَلَةَ المُنَاقَشَةِ في كُتُبِ الأدبِ والنُصوصِ للمرحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ (للفرَعِ الأَدَبِيِّ) لا تَخْرُجُ بالطَّالِبِ عَنِ الضَّوَابِطِ والسِّيَاقَاتِ التي اعتَادَ عَلَيْهَا في المَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ الأُخْرَى، التي لا تَعْدَى - في العَالِبِ - دَائِرَةَ التَّدْكَرِ، وحشوِ المَعْلُومَاتِ، فَمَضَامِينُ تلكِ الأَسْئَلَةِ لا تدعو إلى التَّحْرِيرِ العَقْلِيِّ، أو الخُرُوجِ عَنِ المَأْلُوفِ، فمُحَوَّرُهَا الأَسَاسِيُّ، وغَايَتُهَا السَّامِيَّةُ هي الحِجْظُ، إذ لا تُوجَدُ قَاعِدَةٌ عِلْمِيَّةٌ مُوَحَّدَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ الأَدَبِيِّ في اخْتِيَارِ تِلْكَ الأَسْئَلَةِ، وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ هَذِهِ الأَسْئَلَةَ لا تُنَمِّي مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ الأَدَبِيِّ بِنَحْوِ فَعَالٍ.

رابعاً / التَّوَصِيَّاتُ :

يُوصِي الباحثُ، في ضَوْءِ نَتَائِجِ هَذَا البَحْثِ والاستنتاجاتِ التي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا، بالتَّوَصِيَّاتِ

الآتِيَّةُ :

- 1- إِبْجَادُ مَنَهْجٍ عِلْمِيٍّ مُنظَّمٍ وَذِي جَدْوَى لاختيارِ أسْئَلَةِ المُنَاقَشَةِ، تُراعَى فِيهِ مَهَارَاتُ التَّحْلِيلِ الأَدَبِيِّ بوصفها هَدَفًا رَئِيسًا مِنْ أَهْدَافِ تَدْرِيسِ المَادَّةِ.
- 2- الإِفَادَةُ مِنْ قَائِمَةِ مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ الأَدَبِيِّ الوَارِدَةِ فِي هَذَا البَحْثِ، ومراعَاتُهَا سِوَاءَ فِي تَأْلِيفِ كُتُبِ الأَدَبِ والنُصوصِ، واختيارِ مَحْتَوَاهَا وَأَسْئَلَتِهَا، أو فِي تَدْرِيسِهَا.
- 3- التَّقْلِيلُ مِنَ المَوْضُوعَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِتَارِيخِ الأَدَبِ، والحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ والحَيَاتِيَّةِ للأديبِ.
- 4- إِطْلَاعُ مُدِيرِيَّةِ المَنَاهِجِ العَامَّةِ عَلَى أَحْدَثِ الدِّرَاسَاتِ العِلْمِيَّةِ، التي عُيِّنَتْ بِتَحْلِيلِ الكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ وتَقْوِيمِهَا؛ لِالإِفَادَةِ مِنْ نَتَائِجِهَا وَتَوَصِيَّاتِهَا.

خامسًا / المقترحات :

يقتري الباحثُ تقويمَ أسئلة المناقشة في كُتبِ الأدبِ والنُصوصِ للمرحلةِ الإعداديةِ على وفقِ معاييرَ ومهاراتٍ أُخرَ، كمهاراتِ التذوقِ الأدبيِّ، أو مناهجِ التحليلِ الأدبيِّ، وسواها.

المصادر:

المصادرُ العربيَّةُ :

- ابن حزم، علي بن أحمد: الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، د-ت.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1966م.
- ابن المظفر، أبو محمد بن الحسن: حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق: جعفر الكتاني، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، قَدّمه: أحمد فارس صاحب الجوانب، دار صادر، بيروت، د-ت .
- أبو شريفة، عبد القادر، وحسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2008م.
- أبو زنيد، عثمان: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، 1431هـ-2010م.
- أبو زينة، فريد كامل : الرياضيات مناهجها واصول تدريسها، دار الفرقان، عمان، ط4، 1997م.
- أبو الفتوح، رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د-ت.
- الأستاذ، نبيلة سعيد: "تحليل كتب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2006م.

- إسماعيل، عز الدين: الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1955م.
- بسيوني، محمد حسن: "مهارات تحليل النص الأدبي في فن الشعر لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبي لدى طلابهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية، 2003م.
- بنوناس، مفيدة: تعليمية النصوص الأدبية في المرحلة الجامعية بين واقع المناهج و آفاق البديل، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2016م.
- جبران، محمد مسعود: "أهمية العناية بالرقى بمستويات تحليل جماليات النص الأدبي في خدمة اللغة العربية المهددة بالمخاطر"، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي، 3013م.
- الجرجاني، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د- ت.
- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف: التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د- ت.
- الجيلالي، حسان: "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية" ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد90، 2014م.
- حبيب الله، محمد: أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000م.
- الحجايا ، نايل محمد : "فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، 2005 م .
- حسين، صبا حامد: "تقويم كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية على وفق معايير التذوق الأدبي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية- ابن رشد، 2014م.
- حمود، محمد: تدريس الأدب، استراتيجيات القراءة والإفراء، دار الخطابي للنشر، الدار البيضاء، 1993 م .

- الخزرجي، تغريد فاضل: "اثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، 2004م.
- الخزرجي، سليم إبراهيم: أساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
- خفاجي، محمد عبدالمعتم: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1995م.
- دروزة ، افنان نظير: النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دار الشروق، عمان، 2000م.
- الروبلي، ميجان، و سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط5، 2007م.
- زاير، سعد علي، و إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2011م.
- الزبيدي، مرشد: بناء القصيدة الفني في النقد العربي القديم والمعاصر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1994م.
- زغب، أحمد: الإيقاع في الشعر الشفاهي بين الداخل والخارج، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، العدد6، 2007م.
- الزناد، الأزهر: نسيج النصّ (بحث ما يكون الملفوظ نصّاً)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1993م.
- زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1990م.
- سعادة، جودت، وإبراهيم عبدالله: المنهج المدرسي الفعال، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1997م.

- سلامة، محمد صابر: "فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات التحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، 2012م.
- سلمان، حسام تحسين: الصورة الفنية في شعر ابن القيسراني عناصر الإبداع والتشكيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، 2011م.
- السيد، محمود احمد: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها، دار العودة ، بيروت، ط2، 1985م.
- الشاوش، محمد: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحويّة العربيّة تأسيس نحو النص ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، 1421هـ-2001م .
- الشايب، أحمد: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1994م.
- الشبلي، إبراهيم مهدي: تقويم المناهج باستخدام النماذج ، مطبعة المعارف، بغداد ، 1984م.
- شحاته، حسن سيد: أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997م.
- شرف، حفني محمد: النقد الأدبي عند العرب أصوله قضايا تاريخه، مكتبة الشباب، القاهرة، 1970م.
- الصالح، محمد: نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى ،الجزائر، 1999م .
- الصحناوي، هدى: "الإيقاع الداخلي في القصيدة المعاصرة، بنية التكرار عند البياتي نموذجاً"، مجلة جامعة دمشق، المجلد30، العددان1-2، 2014م.
- ضيف، شوقي: البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره)، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1972م.

- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيد مناع: تعلم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد حامد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003م.
- العانية، ورقاء عطا الله: "تقويم الاسئلة الصفية الشفهية على وفق تصنيف بلوم في مادة الادب والنصوص"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، 2001م.
- عبدالله، إبراهيم، وصالح هويدي: تحليل النصوص الشعرية، قراءات نقدية في السرد والشعر، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، د-ت.
- عبد الحميد، عبدالله عبد الحميد: في أصول التحليل الأدبي، جامعة طنطا، كلية التربية، 1995م.
- عبدالرحمن، طه: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م.
- عبد اللطيف، محمد حماسة: الإبداع الموازي، التحليل النصي للشعر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
- عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م.
- عبد الهادي، نبيل: القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2001م.
- عثمان، عثمان مصطفى، وعبد الوهاب هاشم: "قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص الأدبية"، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قنا، كلية التربية، المجلد الأول، العدد2، 1991م.
- العزاوي، رحيم يونس: القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- عواد، عبدالحسين مهدي: الشيخ علي الشرقي (حياته و أدبه)، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981م.

- عودة، أحمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان، 1985م.
- غالب، علي ناصر: لغة الشعر عند الجواهري، مكتبة الصادق، بابل، 2005م.
- الغدّاميّ، عبدالله محمد: تشريح النّصّ - مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة -، دار الطليعة، بيروت، 1987م.
- ———: الصوت القديم والجديد - دراسات في الجذور العربية لموسيقى الشعر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م.
- فاندالين، ديو بولد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د - ت .
- فضيلة، بوهالي: "تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيق الطور المتوسط انموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مصطفى اسطمولي معسكر، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2016م.
- الفقي، صبحي إبراهيم: علم اللغة النصّيّ (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1421هـ - 2000م .
- فهمي، ماهر حسن: المذاهب النقدية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د-ت .
- القحطاني، أشرف بن سعيد: "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التحليل النص الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1431هـ.
- قطب، سيد: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، ط8، 203م.
- قورة، حسين سليمان: تعليم اللغة العربية - دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1972م.
- القيرواني، ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط3، 1963م.
- كرج، جاكوب: مقدمة في الشعر، ترجمة رياض عبد الواحد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2004م.

- الكيلاني، عبد الله زيد، وفاروق الروسان: التقويم في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط2، 2009م .
- المان، إسماعيل: "الكتاب المدرسي"، مجلة المربي، الجزائر، العدد3، فبراير، 2005م.
- المرشد، أبو العباس محمد بن يزيد: البلاغة، تحقيق: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط2، 1985م.
- محفوظ، زكي نجيب: في فلسفة النقد، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1983م.
- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد: المناهج وتطبيقاتها التربوية، كلية التربية، جامعة الموصل، قسم العلوم التربوية والنفسية، مطبعة التعليم العالي، 1989م.
- المحمص، عبد الجواد: "المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا"، مجلة الحرس الوطني، الرياض، السنة 16، العدد 155، 1419هـ .
- محمود، علي عبد الحلیم: النصوص الأدبية تحليلها ونقدها، دار عكاظ للنشر، جدة، ط2، 1982م.
- مذكور، علي أحمد : تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، 2000م.
- مرعي، توفيق، و محمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2000م .
- مساعدي، محمد:"تحليل النص الأدبي مدخل منهجي بيداغوجي"، مجلة علوم التربية، الرباط، العدد61، 2015م.
- المصري، محمد عبدالغني و مجد محمد الباكير: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
- ملحم، سامي محمد : صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، ط2، 2000م .

- موسى ، سعدي لفتة: "مهارات تقنية في التدريس بأسلوب التعليم المصغر"، وقائع الندوة العلمية الاولى لتطوير اصول طرائق التدريس- الواقع والطموح، في 22-1988/11/23، مركز تطوير طرائق التدريس الجامعي، بغداد، 1988م.
- الناقوري، إدريس: المصطلح النقدي في نقد الشعر، دراسة لغوية تاريخية نقدية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، ط2، 1984م.
- النبهان، موسى: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2004م .
- الهاشمي، عبدالرحمن، ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية -رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .
- واورزنيك، زتسيسلاف: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، 2003م .
- وزارة التربية : نظام المدارس الثانوية رقم(2) لسنة 1977م المعدل، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1984م.
- وزارة التربية: منهج الدراسة الإعدادية، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 2013م.

المصادر الأجنبية :

- Bloom, B.S. and others: Taxonomy of Educational objectives Long man, INE, Hall, 1977.
- Ebel ,Robert , L: Essentials of Educational measurement . 2nd ed . Englewood cliffs , W.J , prontiec hall . 1972.
- Webster's Seventh New, Collegiate Dictionary, G- 4 Marian Company, U.S.A, 1972.